

## أثر برنامج التدريب بالوسائل التعبيرية المسرحية في اعداد النظراء بالتعليم المسرع

أ.د ناصر هاشم بدن

عبدالباري جاسم عبدالرضا

جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة

Mok12312380@gmail.com

### المستخلص:

يعد مفهوم التعليم المسرع واحداً من اهم المفاهيم الحديثة في مجالات التعليم التي ادخلت مؤخراً الى منظومة المعارف التربوية وبالتالي عمدت الى اعتماد العديد من الاساليب والتقنيات والوسائل بوصفها تتعامل مع ذوات وفتات محددة تحتم عليها تعاملًا خاصًا يمكنها من اصال المناهج والمعلومات الدراسية الى الطلبة بصورة سلسة الوصول والاستيعاب ، ولان المسرح واحد من الفنون المهمة الذي سعى المشتغلين فيه لتحويله لوسيلة مهمة من وسائل اصال المعرفة والعلوم التربوية ، بوصفها لغة تعبير مهمة ومحبة للذوات الانسانية لا سيما انه يمتلك جانبي الجمالي والتربوي ، الفكري الباحث عن اصال رسائله عبر الوسائل التعبيرية ، ومع تقادم وتطور الوسائل التعبيرية المسرحية ودخولها في ميادين مختلفة ، فان التعليم المسرع واحد من الميادين التي سعت لتوظيف هذه الوسائل التعبيرية الفنية المسرحية بهدف الافادة منها في المجال التربوي والعلمي لا يصال المناهج الدراسية ولاسيما وسيلة لعب الادوار فاعلية الجسد القناع والحكواتي والوسائط المتعددة ، ومن خلال ذلك حاول الباحث دراسة هذا الموضوع على وفق تناوله عنوان الدراسة الحالي (فاعلية استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية في تطوير مهارات التعلم لدى النظراء بالتعليم المسرع).

الكلمات المفتاحية: (الاثر، برنامج، التدريب، الوسائل التعبيرية، التعليم المسرع).

**The effect of the training program by theatrical expressive means on preparing peers through accelerated education**  
**Prof. Dr. Nasser Hashem Badan Abdul-Bari Jassim Abdul-Reda**  
**Basra University / College of Fine Arts**

Abstract:

The concept of accelerated education is one of the most important modern concepts in the fields of education that have recently been introduced into the educational knowledge system, and therefore I have adopted many methods, techniques and methods as they deal with specific individuals and groups that require special treatment that enables them to deliver curricula and academic information to students in a smooth manner of access and understanding. And because theater is one of the important arts that those involved in it sought to transform into an important means of conveying knowledge and educational sciences, as an important and beloved language of expression for the human being, especially as it has the aesthetic and educational aspects, the intellectual researcher to deliver his messages through expressive means, and with the aging and development of expressive means The play and its entry into different fields, the accelerated education is one of the fields that sought to employ these artistic and theatrical expressive means in order to benefit from them in the educational and scientific field. The curriculum, especially the means of role-playing, the effectiveness of the body mask, the storyteller and the multimedia, and through that the researcher tried to study this topic According to the current title of the study (the effectiveness of using fatigue methods) Seeing the play in developing the learning skills of peers through accelerated learning).

Key words: (impact, program, training, expressive methods, accelerated learning).

### مشكلة البحث :

يعد المسرح من الفنون التي شهدت انفتاحاً كبيراً على المعارف والمجالات المختلفة نظراً لطبيعة عناصره الفنية والمتعاطية مع مجالات الحياة المتنوعة , او استطاع المسرح أن يتفاعل مع بقية العلوم قام المسرح بدور تربوي وتعليمي عبر التاريخ ومثال ذلك المسرح التعليمي عند برخت ومهرجان المسرح التربوي في العراق وبخاصة من خلال عدد من رسائله المهمة التي من ابرزها وسائل التعبير المسرحي كوسائل ( لعب الادوار , الاقنعة , الحكواتي ,فاعلية الجسد , الوسائط المتعددة .. الخ ) أذ تسهم هذه الوسائل في تجسير وتجسيد العلاقة بين مرسل العرض المسرحي ومتلقيه , ونظرا لعوامل التقدم والتطور الحاصل والتقارب في ميادين العلوم والمعارف استطاع المسرح ان يتفاعل مع العلوم الاخرى ويقترب من مساراتها ويتفاعل معها من خلال وسائله التعبيرية وقد أدى هذا التلاقح المعرفي الى الافادة من المسرح لتفعيل بعض الوسائل في المجال التعليمي بوصفه فناً شاملاً قائماً على تكامل الفنون واجتماعها وتقارب الوظائف المستخدمة في تلك المجالات مع وظائف تقترب من اهداف المسرح ومن هذه المجالات الجانب التربوي , الذي يعد من المجالات الأكثر أهمية بما لديه من مقاربات مع الفن المسرحي ولعل من المقاربات المهمة التي يمكن ان نلمسها هي تلك الوسائل التعبيرية التي يوظفها الباحث في تطوير مهارات التعلم لدى النظير في الجانب التربوي ,ان هذا الامر يجعل من هؤلاء النظراء مربين يحاولون صياغة الرسائل التعليمية في التعليم المسرع عبر مواد تفاعلية تتضمنها المناهج الدراسية لتطوير مهارات التعلم وتكون أكثر تأثير على الطلبة وبالتالي فإنه تحقق إيصال الرسائل التربوية التي يرسلها النظراء الى الطلبة علما ان هذه الوسائل اذا ما وظفت في تطوير مهارات التعليم لدى النظراء ستؤدي الى تطوير القدرات التواصلية لدى هؤلاء النظراء في مجال التعليم المسرع الذي يعد من اهم مفاهيم التعليم المعاصر وأكثرها اهتماماً وبناءً على ما تقدم تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي ( هل يمكن ان تحدث الوسائل التعبيرية المسرحية اثرا مهاريا يطور من امكانية النظراء في التدريس بمدارس

التعليم المسرح ) وعلى وفق هذا السؤال صاغ الباحث عنوان بحثه (أثر برنامج التدريب بالوسائل التعبيرية المسرحية في اعداد النظراء بالتعليم المسرح ) .

### أهمية البحث والحاجة اليه :

١- تبرز أهمية البحث في استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية الى تطوير مهارات النظراء وتعريفهم بالطرائق التدريسية وآلياتها المطورة على وفق وسائل تعبيرية مسرحية .

٢- اما الحاجة الى البحث فانه يفيد بالدرجة الاولى النظراء في مدارس التعليم المسرح ،أضافة الى أفادت المختصين في مجال الفنون المسرحية وحثهم على توظيف قدراتهم مهارية في مجالات هي خارج المجال المسرحي .

### هدف البحث :

قياس فاعلية الوسائل التعبيرية المسرحية في تطوير المهارات التعليمية لدى النظراء ( مدرسي و معلمي مدارس التعليم المسرح ) .

فرضية البحث : بنية هذه الدراسة على مشكلة محدده يطرحه الباحث بالسؤال التالي(هل يمكن أن تحدث الوسائل التعبيرية المسرحية أثرا مهاريا يطور من امكانية النظراء في التدريس بمدارس التعليم المسرح؟).

وتكمن في ضوء هذا السؤال استنباط الفرضيات التالية:

وهي فرضيات صفرية وكمايلي:

الفرضية الرئيسية لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية على مستوى توظيف متغير الوسائل التعبيرية المسرحية في تطوير فعاليات ومهارات النظراء في التعليم المسرح.

وقد انبثقت من هذه الفرضية عدت فرضيات فرعية متمثلة:

الفرضية الفرعية الاولى(لعب الادوار)لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى استعمال لعب الادوار كوسيلة مسرحية في تطوير مهارات النظراء.

الفرضية الفرعية الثانية(فاعلية الجسد)لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية على مستوى استعمال فاعلية الجسد كوسيلة مسرحية في تطوير مهارات النظراء.

الفرضية الفرعية الثالثة(القناع) لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية على مستوى استعمال القناع كوسيلة مسرحية في تطوير مهارات النظراء.

#### حدود البحث :

الحدود المكانية : البصرة

الحدود البشرية : النظراء في مدارس التعليم المسرع .

الحدود الزمانية : ( ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ )

حدود الموضوع : دراسة الوسائل التعبيرية وعلاقتها بمهارات التعليم لدى النظراء في التعليم المسرع.

#### تحديد المصطلحات :

##### اولا : الفاعلية

الفاعلية : لغته مصدر من الفعل " فعل الشيء ، فعلاً وفعالاً : عمله " (١).

الفعل : " ( جمع فعال وأفعال وأفاعيل ) العمل ( ( في اللغة )) لفظ يدل على حالة أو حدث في الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل " (٢).

الفعل : " (الفعل بالفتح مصدر (فَعَلَ) يفعلُ وقرأ بعضهم (( وأوحينا إليهم فعل الخيرات)) و(الفعل) بالكسر الاسم والجمع(الفعال) مثل قذح وقذاح " (٣).

الوسائل:

##### لغوياً:

جاء في لسان العرب " وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك والوسيلة الدرجة والوسيلة : القرية ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه. والوسيلة : الوصلة والقربى وجمعها الوسائل. والوسائل والتوسيلُ والتوسلُ واحد. وفي حديث الأذان: اللهم آت محمداً الوسيلة، والمراد به في الحديث القرية من الله تعالى وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث وشيء وسلّ. واجب". (٤)

" و سل . يسئل . ووسئل وتوسئل إلى الله تعالى بعمل أو وسيلة عمل عملاً تقرب به إليه تعالى فهو واسئل . الوسئلة والوسئلة جمع وسئل ووسائل : ما يتقرب به إلى الغير [ المنزلة عند الملوك] . الدرجة".<sup>(٥)</sup>

وجاء في المعجم العربي الاساسي. "وسيلة جمع وسائل: كل ما يتحقق به غرض معين، يقابلها الغاية " أتخذ كل الوسائل للوصول إلى غايته"<sup>(٦)</sup>

### اصطلاحاً:

#### جاء في المعجم الفلسفي

"الوسائل: وهي ما يتقرب به إلى الغير أو ما يتحقق به غرض معين، وتقابلها الغاية. وقد بين (غوبلو) في معجمه أن كل غائية فهي سلسلة من الاسباب والمسببات المشتملة على مايلي:

١ . الحد الذي تقف عنده السلسلة ويسمى غاية.

٢ . الوساطة أو الوسيلة التي توصل إلى الغاية".<sup>(٧)</sup>

جاء في موسوعة علم النفس: "الوسيلة أو الوسائل: مجموعة النشاطات التي يقوم بها الكائن في الفترة بين مواجهته لمشكلة وبين حله لها"<sup>(٨)</sup>.

"والوسيلة : قدرة الإنسان على التعامل مع المسافات والاتجاهات وكل ما يمكن أن يتوسل به لبلوغ الهدف"<sup>(٩)</sup>.

**التعبيرية:** هي مذهب الانفعالات والاخلية والاحلام، وهي تعبر عن انفعالات واحاسيس ومداخل الشخصية يطرحها بشكلها التعبيري الذي يقدمه في عمله الفني فالتعبيرية تبحث عن حقيقة الانسان الداخلية والتعبيرية تبحث عن الصورة الحقيقية الخفية التي تسكن خلف قناع الجسد الذي يمتلكه الانسان وان ما يظهر على الجسد من الم ومرارة يغطي ما هو افضع واكثر غضباً وحرناً<sup>(١٠)</sup>.

التعبيرية: حركة انسلخت من الرمزية لتكون مذهباً جديداً يتضمن الرموز بشكل تعبيرى اكثر عمقاً واهتماماً بالدواخل البشرية<sup>(١١)</sup>.

التعبيرية: حركة محدد العالم، وهي مذهب يرفض محاكاة الواقع ويحل محله مبدا التعبير عن مشاعر الفنان في تناقضاتها وصراعاتها. ويتخذ من هذه الرؤى الذاتية والحالات النفسية موضوعاً مشروعاً للإبداع الفني.<sup>(١٢)</sup>

التعبيرية: نزعة فنية وادبية ترمي الى تمثيل الاشياء، كما تصورها انفعالات الفنان او الاديب لا كما في الحقيقة والواقع، وهذه النزعة في الادب والفن ظهرت اولاً في المانيا قبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ وازدهرت هناك حتى سنة ١٩٢٤ تقريباً<sup>(١٣)</sup>.

التعبيرية: هي حركة مسرحية سيطرت على المسرح الالمانى لفترة خلال العشرينات وكان رد فعل ضد واقعية المسرح ونشرت عكس الوقائع الداخلية النفسية اكثر من المظاهر الفيزيقية<sup>(١٤)</sup>.

**التعليم المسرع :**

**لغويا :**

سُرْعَ يَسْرِعُ ، سُرْعَةً ، فهو سَرِيعٌ :سُرْعَ الشَّخْصُ عَجَلَ ، عكس بطؤٌ :- قَلَّمَا تجتمع الجودة والسرعة ، العمل الذي يُنجز بسرعة<sup>(١٥)</sup>.

**اصطلاحاً :**

يعرف التعليم المسرع على انه (( شكل من اشكال التعليم غير النظامي يتم من خلاله منح الاطفال والشباب المنقطعين عن المدارس من الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٨) سنة الفرصة لا كمال المرحلة الابتدائية بفترة زمنية مدمجة تستغرق ثلاث سنوات وعلى ثلاثة مستويات ))<sup>(١٦)</sup> , وعرف بيتر جوليان التعليم المسرع على انه (( مصطلح واسع جدا يشمل مختلف المنهجيات والتقنيات والاساليب في التدريس والتعليم وبعض الاساليب التي من شأنها ان تدرج ضمن التعليم المسرع كتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة وتحفيز الدماغ واستخدام الموسيقى للتأثير على الحالة العاطفية والنفسية عند المتعلمين واستخدام الدراما ))<sup>(١٧)</sup> , ويعرف التعليم المسرع على انه (( اسلوب التعلم الذي يتيح للطلاب التعلم باستخدام طرائق متعددة للتعلم وذلك لا يصلح

المعلومة بشكل ممتع وسهل والتي تجعل التعليم امتهع واسرع في استيعاب المادة ((  
(١٨).

اجرائيا: ويعرف الباحث التعليم المسرع إجرائيا على انه ( شكل من اشكال التعليم  
غير النظامي يتم من خلاله جعل التعليم امتهع واسرع في استيعاب المادة ) .

### النظراء

لغويًا : جمع قرن - بكسر القاف - وهو الكفاء و النظير في الشجاعة و الحرب و  
في حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه بثسما عودتم اقرانكم (١٩) , أي نظراءكم و  
اكفائكم في القتال (٢٠) , وجمعه قرون . و الناظر : صار نظيراً لآخر , و الناظر  
جمع نُظار : أي من يتولى إدارة مدرسته (٢١)

### اصطلاحاً :

يعرف النظراء (( منهجاً او اتصالاً او قناة او منهجية او فلسفة او استراتيجية وكثير ما  
يستخدم أسلوب تعليم النظراء لإحداث تغيير على مستوى الافراد بمحاولة تعديل معارف  
الشخص او مواقفه او معتقداته او سلوكياته ولكن تعليم النظراء يمكن ان يحدث ايضاً  
تغيراً على مستوى المجتمع بتعديل المعايير وتحفيز العمل الجماعي لإحداث تغييرات ((  
(٢٢)

اجرائياً : النظراء هم المعلمين في مجال التعليم المسرع و الذين يؤدون وظائف متشابهة  
في سبيل الاعتماد على وسائل مغايرة في تقديم أسلوبهم التعليمي مع الطلبة.

### المبحث الاول :- وسائل التعبير المسرحية وعلاقته بالنظير

#### أولاً :- وسائل التعبير المسرحية

##### - لعب الأدوار :-

يمثل لعب الأدوار أحد اهم واجبات عمل الممثل في المسرح اذ يقوم الممثلون بتمثيل  
الأدوار بمختلف انواعها ويندمجون معها من خلال تقمصهم للشخصية التي يناط بهم  
تمثيلها وبطريقة توحى كأنها حقيقية اذ تساعد مهمة لعب الأدوار على اكتشاف  
المهارات وزيادة الوعي واكتساب سلوكيات جديدة فهي تشير الى تغيير سلوك الممثلين  
كأفراد اثناء قيامهم بالدور ويمكن القيام بهذه المهمة من خلال التدريب على تقديم



أدوار تمثيلية تعبر عن موقف مرتبط بموضوع معين ويكون هذا التدريب تحت اشراف المخرج الذي يهدف الى اكساب الممثلين المتدربين مهارات جديدة والوصول بهم الى مستوى تمثيل فني شبه مرتجل يقع بين التمثيل الكامل ومستوى التمثيل الارتجالي والذي يعني عدم وضع سيناريو كامل للنص او الحوار بين الشخصيات والادوار التمثيلية وان الهدف الرئيسي من لعب الأدوار هو تثبيت المعلومات وتوضيحها لدى المشاركين وتفعيل الاثارة والمتعة لديهم . (٢٣)

و تعد وسيلة لعب الأدوار جزء أساسياً من مكونات العرض المسرحي التفاعلي الذي ظهر بسبب الحراك الثقافي والفكري في المجتمعات الاوربية الذي بذل فيه المنظرون في المسرح جهداً لكي يجعلوه وسيلة تواصل وترابط بين الممثل والجمهور لذلك قاموا بالبحث والانتقاء وابتكار أساليب جديدة تجعل من المسرح التفاعلي شاهداً على الكثير من التحولات التي أدت الى ظهور ثقافات تخدم التواصل بين الممثل والجمهور وجاعلا من الجمهور عنصراً فعالاً مندمجاً مع العرض المسرحي, لذا نجد في مسرح المقهورين (اوجستو بوال) قضايا تتناول بشكل خاص ما يتعلق بالأداء والتعامل مع الجمهور وجعله جزء فعالاً وهاماً وبذلك لا (( يكون المتفرجون جملة من المهمشين في قبال ممثلين يتقصون بأنوار الاضاءة الاصطناعية بل سيغدون اكثر حرية في صياغة مشهدهم ينخرطون سوياً مع الممثلين في اكتشاف مأزقهم المشترك )) . (٢٤)

وقد وجد ( اوجستو بوال) في مسرح المقهورين وسيلة تواصل مهمة يلتحم بها الفن مع الناس الذي يريدون ان يسمعوا أصواتهم, لذلك تتضمن فكرة المسرح عنده الانماط الفنية المتعددة التي تدخل المتفرج في العملية الفنية وتجعله في تفكير مشترك مع الممثل, وتعد هذه الطريقة, طريقة ديناميكية التفاعل مع المشاهدين بدلاً من جعلهم متفرجين فقط, لذلك نجد ان وسيلة لعب الأدوار تمثل استراتيجية يمكن من خلالها توفير المتعة والانسجام بين الممثلين والجمهور لذا يقصد ذلك ((التمثيل التلقائي لمواقف يضطلع بها الجمهور بعد عرض النموذج المسرحي ( السكيتش ) لقضايا تتعلق بالجمهور وما تطرحه من إشكالات تختلف فيها وجهات نظر الجمهور )) . (٢٥) ان استراتيجية لعب

الأدوار تعد فعالة لان الممثل يستطيع من خلالها تقمص أدوار مختلفة وفي مواقف مختلفة مرتبطة بالمواقف الاجتماعية التي تقدم للمشاهدين أنماطاً مختلفة من السلوكيات تجعلهم يتفاعلون في ما بينهم من جهة وبين الممثلين من جهة أخرى ويتيح لهم التعبير عن مشاعرهم وافكارهم بكل حرية وعفوية, وكذلك فإن هذه الوسيلة أي وسيلة لعب الأدوار تسهم في تطوير الممثل وتنمية مهاراته وتجعله يكسب الفرصة لتجريب أدوار عديدة من شأنها ان تغير في سلوكه وعدم ابقائه ضمن دور واحد يؤدي الى تجميد عمله الدرامي, وذلك لأن الاختلاف والتنوع في الأدوار هو من اهم ما يميز الممثل الناجح في مجال عمله , فنكرار الدور او الاستمرار في تقديم الدور نفسه يؤدي الى فشل الممثل بدون ان يشعر, اذ ان لا شيء يحرق الممثل عند الجمهور سوى تكرار الدور نفسه والنمط نفسه واعتماده شخصية واحدة ,اما اذا كان ظهوره مختلفاً ومتجدداً فان ذلك يشعر المشاهدين بأنهم يشاهدون شخصية جديدة في كل عمل للممثل. (٢٦)

#### القناع :-

تعد وسيلة القناع من الوسائل التعبيرية التي لها تأثير كبير في العرض المسرحي لما لها استخدامات مختلفة ومتنوعة اذ تعد وسيلة القناع ذات بعد تاريخي قديم ,فقد بدأت استخدامات القناع منذ العصر الاغريقي ومنذ بداية المسرح القديم وحتى الوقت الحاضر . وكان عصر من العصور التاريخية استخدامات مختلفة لوسيلة القناع و وظائف متنوعة ,وان الوظائف المغايرة التي شهدتها وسيلة القناع ادخلتها ضمن منظومة الوسائل الادائية المهمة خاصة في مجالات المسرح التي ادخلت ضمن المنهج التعليمي التربوي في مجال التعليم المسرع فالقناع هو تعبير الاديبي او الكاتب المسرحي عن أفكاره عبره شخصية او مجموعة من الشخصيات سواء كان ادبياً او مسرحياً او قاصاً ان وسيلة القناع تعبر من خلال الشخصية التي تتوب عن الكاتب و واقع ان الشخصية لتكون قناعاً له يتخفى خلفه . ويظهر الهدف او الفكرة في العرض المسرحي المراد اوصولها الى المجتمع او المتلقي خلال العرض المسرحي (٢٧)

كانت البداية المقدمة لاستخدام النتائج هي في المسرح الاغريقي أذ كان الممثلون يرتدون أقنعة تتغير بتغير الشخصية التي يؤديونها وهناك أقنعة للشخصيات التراجيدية كما انه هناك أقنعة للشخصيات الكوميديا وقد حقق الممثل الاغريقي ( ثيس ) القفزة الكبرى في تاريخ المسرح حينما بدأ بتبادل جملاً مع أناشيد الديثرامبوس مع بقية أعضاء الجوقة مستعيناً بالأقنعة في هذا الامر بدأت الجدلية بإخفاء ذاته خلف القناع محققاً بذلك ( عنصر التوقع الشعري ) الذي يفترضه الفنان في جمهور تلك الأزمنة , والذي كان عليه التعرف على ابطاله من خلف تلك الأقنعة الجامدة (٢٨)

ففي المسرح الاغريقي اتضح استخدام الرمز عن طريق القناع الذي يؤدي (( وظيفة القناع المزدوجة ( التزيينية والرمزية ) من أيام الممثل الأول ( ثيس ) (( (٢٩) , الذي يعتبر اول من استخدم وسيلة القناع للقيام بعدة أدوار للتأثير على الجمهور إيجابياً او سلبياً وكان بداية استخدام القناع بمثابة مكياج يحدد السمات النفسية , والاجتماعية و الأخلاقية اذا (( اخذ ثيس بعرض اعماله في الشوارع والأسواق موظفاً الأقنعة المختلفة في أداء عدة أدوار (( (٣٠) .

### الحكواتي :-

أن الحديث عن وسيلة الحكواتي يعني الحديث عن شخص امتهن سرد القصص والاحداث في أماكن متعددة منها المقاهي والطرقات والمحال حيث كان مجموعة من الناس يحتشدون حول شخص ما وهو يقوم بسرد القصص ويغذي نفوس الناس وعقولهم بروايات تاريخية او اجتماعية او دينية وغيرها . وقد حظيت مهنة الحكواتي بشعبية كبيرة ولا سيما فئة الشباب الذي ينجذبون الى احداث القصة ويتفاعلون معها وقد اشتهرت دمشق شهرة كبيرة بهذه المهنة قديماً واعتبروها من تراثهم الشعبي وان من مميزات الحكواتي ان يكون ذات معرفة واسعة ويكون لديه أسلوب دقيق ومشوق في سرد القصص . ولديه القدرة على جذب انتباه الجمهور من خلال طريقة أسلوبه في الكلام ومهارته في إيصال الاحداث الواردة في القصة او الرواية وغرس بعض الفضائل

والصفات الإيجابية عند الجمهور مثل الصدق والأمانة والشجاعة والكرم وغيرها من الصفات الإيجابية المتسلسلة في أحداث الحكاية الشعبية .والحكاية سرد كتابي او شفهي , يدور حول تيم معين , والحكاية تقليد قديم , يتوخى البساطة والعبرة , عبر أحداث تشويقية<sup>(٣١)</sup> . حيث كان أسلوب سرد الحكاية يختلف من حكاياتي الى آخر وان أسلوب الحكواتي هو أسلوب تعليمي وتنقيفي ويصف (شوكت عبدالكريم البياتي) بأنها (( شكل من اشكال النثر الفني ذو صبغة جمالية , أفرزته تجربة الانسان العربي قبل الإسلام , وهو النواة الأولى لفن الحكواتي ))<sup>(٣٢)</sup> .

وعليه فأن فن المحاكي اورث لنا نموذجاً من نماذج الأداء المسرحي تمثل ب ( الحكواتي ) الذي (( كان يقدم قصصه أمام حشود الناس في الأسواق والساحات الواسعة , أو الميادين العامة , وكان يستعين في تمثيل أنماطه المختلفة باستعمال مندبل وعصا , فتصحب دقات العصا النمر التي يقلد الوحوش والطيور , كما كان يستعين بزميل او زميلين يساعده في تصوير الشخصيات , او يردان عليه ببعض جمل الحوار الموضوع , او بتقليد حركات معينة حتى بلغو خمس شخصيات في نهاية العصور الوسطى العربية ))<sup>(٣٣)</sup> .

فقد كان الحكواتي يسرد قصص السير الشعبية الشهيرة مثل سيرة ( بني هلال ) و ( الزبير سالم ) و ( عنتر بن شداد ) وغيرها , ويرى ( جوستاف لوبون ) في كتابه ( حضارة العرب ) وقد سجل في كتابه هذا مشاهداته لردود أفعال المتلقين وهم يتأثرون بأداء الحكواتي , فتارة يراهم يضطربون , وتارة يراهم يهدؤون , وأخرى يغضبون ونقدح اعينهم شراراً فإذا احيط بالبطل قال السامعون : ( حفظه الله ) , واذا اذا اشهر سيفه على اعدائه واثنخ فيهم امسكوا سيوفهم , وكأنهم يريدون انجاده , واذا ما كاد يذهب فريسة للغدر والخيانة فنبطوا وصرخوا قائلين ( لعنة الله على الخائنين ) واذا ما قضى عليه اعداؤه تأوهوا وقالوا ( رحمة الله عليه ) , واذا ما رجع ظافراً قالوا : ( الحمد لله الذي نصره )<sup>(٣٤)</sup> .

وفي خضم المحددات العلمية هذه تصافح النصوص المسرحية منها او المؤلفة للمسرح المدرسي او التعليمي او التربوي وبخاصة في مجالات بحثنا بالتعليم المسرع, في اطار بناء القصة المسرحية , من حيث ( الأسلوب الفكرة , الحوار , الشخصيات) فالأسلوب الأفضل والممكن اتباعه في بناء القصة ينبغي ان يمتاز بوضوحه وقوته وجماله و وضوح التراكيب اللغوية وترابطها و وضوح الأفكار (٣٥) .

وبالتالي يعد الحكواتي وسيلة مهمة تسعى لسرد القصص بطريقة ممتعة ومشوقة وممكن ان تستخدم كإحدى طرائق التدريس الحديثة في مجالات التعليم المسرع لسرد المناهج الدراسية على شكل قصص يقدمها النظير بوصفه حكواتي يستخدم هذه الوسيلة الادائية في إيضاح ما يريد توصيله من معلومات وبالتالي فإنه يستطيع إيصال المناهج ومسرحتها بطريقة ممتعة ومشوقة تصل لجميع المتعلمين في مجالات التعليم المسرع , ولأن الحكواتي وسيلة ادائية عربية خالصة جاءت نتيجة ابعاد اجتماعية وظروف تتمثل برغبة في الابتعاد عن الملل وكسر الروتين في تلقي الأفكار , فقد ظهرت بأشكال عدة ومظاهر مختلفة و وظفت بالمسرح العربي بكثرة فيعد يوسف ادريس وقاسم محمد وسعد الله ونوس من ابرز العرب المحدثين الذين ( واجهوا التراث مواجهة معاصرة فقد وظفوا فن الحكواتي العربي توظيفاً معاصراً صادراً من ثقافة وتجربة واسعتين ولم يكن نهجهم عفويًا وإنما صدر من وعي وتصميم مسبق ومحاولة لتعزيز محاولاتهم بتطبيقات فكرية وجمالية )) (٣٦) .

#### فاعلية الجسد :-

يعد الجسد عاملاً مهماً و أساسياً في أداء الأدوار المسرحية منذ انبثاق فجر المسرح وحتى الان , وهو دلالة مهمة وعامل لنقل الافكار المكتوبة في فضاء العرض المسرحي , ومن خلال فاعلية الجسد تنتقل العديد من الأفكار والايحاءات والرؤى التي يراد تقديمها في المسرح فهي الأداة الأبرز اشتغالاً في المسرح وقد ظهر الاهتمام بالجسد منذ العصور الأولى للمسرح عند الاغريق عندما كان الممثل يقدم مسرحياته

امام الجمهور مستخدماً جسده ليعبر عن الحالات الشخصية التي يقوم بتأديتها وانتقل الامر للمسرح الروماني الذي اهتموا فيه كون الرومان حضارة قائمة على البطولة والتبجح بالقوة الجسدية وبالتالي انعكس هذا الامر على المسرح والفنون اذ اهتموا كثيراً بالجسد في مسرحهم رغم ان عروضهم التي تركز على الجسد ماهي الا تقليداً لعروض المسرح الاغريقي اليوناني وصولاً الى المسرح حينما وصل الى الكنائس وكان يؤدي على وفق طقوس روحانية تأخذ البعد الديني وهنا يمثل الجسد أداء روحانية يمنحه بعداً مقدساً عن طريق تلاوة القداوس وغيرها من الابعاد الروحية الدينية التي تحولت فيما بعد الى حاضنة للعروض المسرحية التي تتكلم عن قصص المسيح والعذابات الجسدية التي عاناها من اعدائه كان ولا زال الجسد حاضراً ومهيماً في بنية العروض المسرحية لذا نجد أن حركة الجسد في العروض المسرحية لها دور كبير على نجاح العرض توصفها عنصراً جوهرياً في الاتصال والتعبير المباشر مع الجمهور ويوصف أن الممثل هو العنصر الذي يقود عناصر المسرح من خلال قيامه بحركات او أصوات (( فكل ايماء وحركة من اطرافك تشكل لغة بحد ذاتها , ويكفي ان تراقب شخصاً ما لتفهم من حركات رأسه واصابعه ما يريد ان يقول , وتعرف طريقة جلوسه وملامح وجهة حالته النفسية , ولغة الجسد من الوسائل السامية التي تحقق الكثير من التجاوب بين الناس ))<sup>(٣٧)</sup> , من ناحية اخرى فأن حركة الجسد لها طاقة للتعبير عن فكرة العرض , بل تعد اكثر وسائل التعبير المسرحي فاعلية وتأثيراً في النص المسرحي ويستطيع الممثل من خلالها التعبير عن احساسه وانفعالاته باعتبارها تجمع بين الحركة و الكلمة , لذا نجد ان حركة الجسد على خشبة المسرح تعتمد على إمكانيات الممثل وخياله وكذلك على المهارات التي اكتسبها اثناء قيامه بالتدريب من خلال إرشادات وتوجيهات المخرج الذي يعتبر المدرب والمنسق لحركات الممثل فالممثل الناجح هو الذي يستطيع إنجاز العرض المسرحي من خلال قيامه بحركات تكشف المضمون الفكري للعرض المسرحي لأنه يعتمد على توظيف جميع إمكانيات الممثل النفسية والجسمانية التي تتبع من جميع طبقات كيانه وغرائزه لتظهر على السطح في شكل كشف مبهر<sup>(٣٨)</sup> .

فالحركة هي الشيء الذي يعبر عن فكرة النص المسرحي عبر الجسد أي ان الحركة لغة الجسد التي تعبر بلغات مختلفة لتبين مضمون العرض المسرحي وهذا ما جعل الجسد و حركته تأخذ حيزاً واسعاً في العملية المسرحية , فحركة الجسد لها أهمية كبيرة, حيث ان الحركة وتعبيرها في العرض المسرحي تكون (( لغة مسرحية سمعية وبصرية تعتمد على الصمت والصرخة , والاشارة , بحيث يكون باستطاعة هذه اللغة ان تحول الكلمات الى نوع من التعاويذ السحرية , عن طريق الذبذبات الصوتية , والايقاعات الموسيقية , والتوافقات العضلية التي تصدر عن الجسد )) (٣٩)

الذي يعمل على تقديم تشكيلات رمزية ذات دلالات واضحة فقد استخدمه المخرج الألماني بروتولد برخت دلالات تعليمية وإيحائية في تشكيل العرض المسرحي ونجد أن الكثير من المنظرين في المسرح الحديث في قضايا الجسد وطريقة اشتغاله في العرض المسرحي وكيفية توظيف حركته واستخدامها كدالة في المفهوم التقليدي للعرض المسرحي فقد دعا مايرخولد الى ضرورة امتلاك الممثل حركات تمكنه من السيطرة على حركاته الجسدية وكذلك لديه (( القدرة على تنظيم حركات اليدين , فلا يسمح لنفسه بهذه الإشارة او تلك مغبة ان يختلط ذلك على الجمهور ذلك ان جميع حركات اليد ماهي الا نظام إشارة )) (٤٠) .

#### الوسائط المتعددة :-

تعددت التعاريف الشارحة التي تبين أهمية ومفهوم الوسائط المتعددة واستخداماتها في المجالات المختلفة منها الفكرية والثقافية والمسرحية والتعليمية وغيرها , إذ اصبح للوسائط المتعددة دور في عصرنا الحالي, و شهدت حضوراً مميزاً وكبيراً في حركة المجتمع وثقافته على مختلف مجالاتها ,لذا يمكن ان تعرف الوسائط المتعددة على انها احدى اهم الوسائل التقنية التي تستخدم في نقل المعلومات و الأفكار فهي من اهم الوسائل التي يلجأ اليها افراد المجتمع لتحقيق التواصل والتفاعل مع الأشياء المحيطة بهم ,وهي تضم اشكالا متعددة من العناصر المتكاملة منها النص والصورة والرسوم

المتحركة والفيديو، والتي يمكن ان تخزن بطريقة متطورة على وفق المسارات المستخدمة، فهي تمزج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج محتوى من البرمجيات والصوت والصورة والرسوم والنصوص من خلال الربط بينهما وتتيح للمستخدم التفاعل والابتكار والاتصال المباشر مع المعلومات أن البدايات الاولى لاستخدام الوسائط المتعددة يعود الى محاولتها الأولى لدمج الصورة والصوت في الأفلام السينمائية والتلفزيون، لذا فإنه استخدام الوسائط المتعددة سميت بالموجة الثالثة او ثورة المعلومات.<sup>(٤١)</sup>

ونظراً للتطورات التقنية التي تعد ثورة من المعلومات والتأثيرات العميقة في جميع نواحي الحياة والتي تهدف الى رفاهية الانسان وتقدمه وتحقيق تواصل وتفاعل بين مختلف المجالات في التعليم والعمل والبحوث وغيرها وان كل هذه التطورات والتحويلات التي شهدها العالم في اساليبه والياته وطرق عمله كان سببها الأساسي هو ثورة الانفجار المعرفي واكتشاف الوسائط المتعددة التي غيرت العديد من المفاهيم والبيانات والمعلومات وحفقت الكثير من الإنجازات وحدثت طفرة في (( سرعة وكفاءة ودقة انجاز العمل بصورة جعلت العالم يقفز درجات من التقدم والنمو بسرعات غير مسبوقة واصبح ما ينجز في سنوات ينجز في شهور بل وفي أيام )) .<sup>(٤٢)</sup>

فالوسائط المتعددة تعد اليوم من اقوى وأسرع الوسائل في البحث عن المعلومات والأفكار وتطويرها فهي نسق متكامل بين وسيلتين او اكثر من وسائل التعلم والعروض المسرحية والاتصال فهي تمزج بين الكتابة والصورة الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية التي يستطيع المتلقي التفاعل معها بصورة كبيرة ومتميزة، ذلك لأنها تظهر الأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها تدورفي العالم الحقيقي، اذ تجسد حركة الاشياء وصوتها وتجعلها قريبه من الواقع، لذا يشير مفهوم الوسائط المتعددة الى (( تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤلفة في شكل من اشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل ويؤثر كل منها في الاخر وتعمل جميعاً من اجل تحقيق هدف واحد او مجموعة من الأهداف ))<sup>(٤٣)</sup>



ويمكن القول بان الوسائط المتعددة هي من افضل الوسائل التعبيرية التي تقدم خدمات متنوعة للمستخدمين والمتعلمين, لما تتميز به من خدمات يستفاد منها الافراد في مختلف مجالات الحياة, فهي تشمل اللغة والمعلومات والصور المتحركة والبيانات, وهي تتميز عن باقي الوسائل الأخرى من ناحية التأثير والتشويق والتفاعلية حتى أنه بدأت تعرف على انها (( الانتصار الديمقراطي الكبير للمعلوماتية, حيث اصبح بإمكان الاله الاستجابة لنا وتحقيق رغباتنا بمجرد الضغط على احد أجزاء الشاشة نحصل على المعلومات التي نريدها ولا يختلف الامر مع الكمبيوتر فمجرد كتابتنا كلمة ما في الخانة المخصصة للبحث يقوم الكمبيوتر, بالبحث عن هذه الكلمة في ذاكرته وتزويدنا بالإجابة الصحيحة ))<sup>(٤٤)</sup>

وان سرعة تغلغل الوسائط المتعددة في حياتنا ودخوله في جميع النواحي والقطاعات والأنشطة التعليمية والترفيهية وغيرها, جعل لها الدور الأكبر في هذه المجالات والذي أدى الى نجاحها وتطورها وزيادة التنافس عليها وحتى أصبحت من الضروريات المهمة التي تقدم خدمات ومعلومات مع توفيرها للوقت والجهد, فضلا عما تتميز به الوسائط المتعددة من خاصية المهمة هي التفاعلية .

والتي تشير الى الفعل ورد الفعل بين المستخدم وما يعرض من معلومات, اذ يمكن من خلالها الحصول على الاتصال الثنائي والموقف التعليمي, لذا فإنه من احد الخصائص المهمة في بناء برامج الحاسوب التعليمية والإدارية ومن اهم الخصائص التي تتميز به الوسائط المتعددة هي التنوعية, اذ توفر هذه الوسائط مجموعة من العناصر التي تساعد في توضيح المعلومات وتقديم حزمًا موحدة من الاخبار ملبية حاجات المستخدمين واهتماماتهم من خلال استخدامهم لأكثر من وسيلة لعرض محتوى واحد وفكرة واحدة , فهي تدعم النصوص بالصوت والصورة وتجعل الملفات جاهزة لأغراض البرامج , اما بالنسبة الى الخاصية الكونية و هي من الخصائص التي تعمل بها الوسائط المتعددة فهي تزود المستخدم القدرة على الاتصال بمراكز وشبكات المعلومات المنتشرة في جميع انحاء العالم .<sup>(٤٥)</sup>

ان الوسائط المتعددة تتميز بالكثير من الإمكانيات التي تؤثر على جذب المستخدم وتسهل عليه القيام بعمل العديد من الأشياء التي تكون صعبة المنال والفهم فهي تقرب الأفكار الى اذهان المستخدم من خلال المحاكاة في استخدام الصوت والصورة لتصوير مواقع او احداث بعيدة او افتراضية وجعلها قريبة من الواقع و تساهم في إضافة أساليب من التعلم بطريقة قريبة من الواقع , وتساهم في إضافة أساليب من التعلم بطريقة ابداعية تتيح العديد من الخيارات لكل فرد وتمنح فرصة التعرف على نقاط الضعف , و إيجاد الحلول بالإضافة الى توفير عناصر التشويق والاثارة مما يرفع من قابلية الافراد في تلقي العلم بشكل سهل وميسر . (٤٦)

**المبحث الثاني: فاعلية الوسائل المسرحية في تطوير مهارات النظير بالتعليم المسرع.**  
**أولاً : علاقة النظير بالوسائل التعبيرية المسرحية .**

تعد الوسائل التعبيرية المسرحية من الوسائل التي تعتمد عليها التربية في تنمية المتعلمين نفسياً وجسدياً وذهنياً لأنها تعمل على الترفيه والتسلية والتعلم في نفس الوقت وتجعل المتعلمين قادرين على التعبير عما في داخلهم وتساعدهم في اكتشاف قدراتهم الجسدية والابداعية وكذلك تنمية مهاراتهم وتساعدهم على قدرة الارتجال وهذا له اثر إيجابي على العملية التربوية التعليمية وخاصة نحن في عصر الانفجار المعرفي والثقافي والذي يتطلب تنمية و تطوير عملية التعلم والتعليم وطرقها و وسائل تدريسها مما لها دور في تغير دور المعلم ( النظير ) والمتعلم في العملية التعليمية ولذلك فقد اعتمدت التربية على استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية في العمل التربوي لأنها تساهم في تحقيق التنمية السيكولوجيا وتنمية الطلاب نفسياً وجسدياً لأنه أسلوب يجمع بين عناصر المسرح والتعليم ويستعمل الوسائل المسرحية لتقديم تجربة الهدف منها تربوي فهي تحتوي على عناصر المسرح و المتمثلة بالجمهور وأماكن العرض حيث ان الجمهور هم الطلبة ومكان العرض هي المدرسة بالإضافة الى المؤثرات الخارجية كالصوت والموسيقى والاضاءة وغيرها وان كيفية استخدام هذه الوسائل او العناصر في العرض المسرحي أي المدرسة يعتمد على البرنامج الذي يضعه النظير أي البرنامج

المسرحي وان المسرح في التعليم يختلف عن المسرح العادي اختلافاً جوهرياً من حيث المضمون والهدف والاعداد . (٤٧)

ان اهم ما يميز النظير وعلاقته بالوسائل التعبيرية المسرحية هو ان يكون قادراً على التأقلم والتلقي والتحليل والاستجابة للطلبة اذ يستطيع الاتصال مع الطلبة ومخاطبتهم من خلال دوره الذي يقوم به وكذلك يجب ان يكون لديه قدره فكرية يستطيع من خلالها استيعاب كيفية تعليم الطلبة عن طريق استخدام الوسائل في غرفة الصف وتحويل العملية التعليمي والمعرفة الى فعل درامي وأثارت الأسئلة بشكل فعال يستطيع من خلاله اثاره الفضول لدى الطلبة في البحث عن الإجابة فالنظير (( هو الذي يستطيع استخدام الأسلوب المناسب في نقل المعلومات والمعارف الى اذهان طلبته وهو الذي يختار الطريقة المناسبة والملائمة في تعليم طلبته لذلك اكد المهتمون بطرائق التدريس بقولهم المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس الى الطلبة بأيسر السبل )) . (٤٨)

لذلك نجد ان أهمية استخدام النظير للوسائل التعبيرية يمكن في تحويل المادة الدراسية الجافة الى مادة سهلة يستطيع الطلبة استيعابها بسهولة وكذلك تجعل النظير عضو فعال في نقل المعلومات والمعرفة من خلال تفاعله مع حواسه و وجدانه مما يجعل المادة الدراسية التي يقدمها راسخه ومفيدة للطلبة وان النشاطات الدرامية تحول قاعة الصف من مكان جامد تقليدي الى مكان ترفيهي وتعليمي يجذب اهتمام الطلبة ويكون محبوب الى نفوسهم وهذا ما يسهل عليهم تلقي واستيعاب العلم ذلك لأن الدرس اذا كان بطريقة المسرح أي استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية يكون له اثار إيجابية فالطالب عندما يشاهد بعينه ويسمع بأذنه فانه يتفاعل مع الدرس المسرح بحواسه و وجدانه مما يجعل المادة التي تقدم بهذه الطريقة اكثر ترسيخ وتأكيد للطلبة . (٤٩)

فالطلبة هم محور العملية التعليمية ويكون التعلم الحقيقي من خلال جعلهم المحور الأساسي في هذه العملية من خلال قيامهم بنشاطات تستند على النشاط التمثيلي او الدرامي و الذي يجعل التعلم فعالاً ومسلماً وان قيام النظير بمخطط من النشاطات

المدرسية ضروري لتحويل الدرس من التلقين الجامد الى درس اكثر نشاطاً وحيوية وان هذا النشاط الدرامي يعتبر من افضل الطرق التدريسية للنظير حيث يجعل الطالب يتقن دوراً معيناً وفي موقف معين لكي يحقق نتيجة تهدف الى التعلم بطريقة ناجحة ومسلية اذ ينطلق مبدأ النشاطات التمثيلية او الدرامية في العملية التعليمية من مبدأ ((أن المتعلم محور العملية التعليمية وان التعلم الحقيقي يحدث عندما يقوم المتعلم بنشاط مخطط بعناية يمكن من خلاله تنمية المفاهيم والاتجاهات ويستند النشاط التمثيلي على ضرورة جعل التعلم مشوقاً وفعالاً وان النشاط المدرسي هو جوهر المناهج الدراسية )) . (٥٠)

وان ادخال النظراء في التعليم المسرح دورات وتدريبات تساعدهم في كيفية استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية للمساعدة في عملية التعلم يكون له دور كبير في تحسين أدائهم ومهارتهم وسلوكياتهم بحيث يصبح للنظرية قدرة على جذب الطلبة وجعل الحصص الدراسية مصدر سعادة ومنتعة ويصبح النظير فناً استعراضياً ملماً بكل البرامج والوسائل التي تساعد على تسهيل المادة وتفاعل الطلبة مع الدرس اذ ان استخدام هذه الوسائل تولد لديه مخططات معرفية مليئة بالتفاصيل المناسبة لتأدية دوره بأكمل وجه وتجعل له أسلوباً جديداً لاستثمار عقول الطلبة وتوظيف جميع حواسهم في عملية التعلم من خلال النشاطات والتطبيقات والتمارين وقد توصل الباحثون الى أن من بين البرامج المسرحية التربوية الأكثر فاعلية هي البرامج التي اعدت لتدريب النظراء فعندما يستعمل النظراء الذين سوف يخضعون للتدريب الوسائل التعبيرية المسرحية للتواصل مع طلابهم فإن باستطاعتهم ان يضيفوا الى عملية التعلم التي يودون ايصالها قوة عظيمة . (٥١)

فالنظراء في التعليم المسرح يواجهون طلاب منقطعين عن الدراسة لفترات طويلة ويكون استيعابهم ضعيف واندفاعهم للدراسة غير موثوق وليس لديهم كفاءات او خبرات لذلك يجب ان يتمتع التعليم في هذه المدارس بالمرونة بدلاً لكونه اكااديمياً بحثاً حيث يكون حسب قدرات الطلاب الاستيعابية لذا ان ادخال هذه الوسائل يكون احما لتتشيظ ذاكرة

الطلاب وتوحيد العمل الجماعي اذ تهدف هذه الوسائل الى إيصال الفكرة للطلبة بأبسط واحسن صورة ممكنة وتقديم المعلومات والأفكار بأساليب مختلفة ومتعددة لأن (( إنجاح الدرس يعتمد بشكل كبير على البداية او النشاط الافتتاحي فإن اختار المعلم البداية الصحيحة فسوف يتمكن من جذب انتباه الطلاب وأثارت فضولهم وجعلهم يشاركون ويتفاعلون مع الدرس بشكل جيد )) . (٥٢)

لذلك فإن النظراء في التعليم المسرع بحاجة الى هذه التدريبات والدورات لكي يكتسبوا مهارات أساسية في التعامل مع طلابهم وحل مشاكلهم وتحسين مستواهم وان استخدام هذه الوسائل التعبيرية المسرحية تخدم العملية التعليمية وتحسنها وتجعل النظرير يكتسب بعض المميزات التي تعطي نتائج فعالة في تحسين الفهم و الإدراك لدى الطلبة , وان أسلوب تدريب النظراء يكون ذات فاعلية كبيرة لأن الافراد يكونون اكثر استيعاب واستعداد للأصغاء الى افراد آخرين من امثالهم وتعتبر هذه الصفة من صفات الانسان لأنه كائن اجتماعي وان استخدام هذه الوسائل الادائية تراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب فالنظراء بحاجة الى تطوير اساليبهم الادائية بطرق تقييمية ضمن وظائف العملية التعليمية وان هذه الوسائل تعتبر مجالاً جديداً على الواقع التعليمي للمتعلمين وتيسير المادة وتزود المتعلمين بالخبرات الملائمة خلال عملية التعلم . (٥٣)

#### توظيف الوسائل المسرحية التعبيرية في عمل النظرير بالتعليم المسرع .

ان توظيف الوسائل التعبيرية المسرحية في العملية التعليمية سيكون طفرة كبيرة ونمط جديد يجعل العملية التعليمية تدخل ضمن الاطار المسرحي وتغير النمط التقليدي السائد الذي تعتمد عليه مدارس التعليم المسرع التي هي بحاجة الى أساليب جديدة ذو فعالية وسهولة وبسيطة في نفس الوقت وتكون ذات نتائج اكثر ايجابية ويكون تأثيرها ليس على المستوى التعليمي للمنهج الدراسي فقط بل تتعدى الى تغيير أنماط السلوك لدى الطلاب والترابط والتعاون والاندماج في المجتمع وحل العقد التي يوجهونها وباعتبار ان طلاب مدارس التعليم المسرع كما ذكرنا يعيشون في ظروف متردية من الناحية الدراسية

والثقافية والاجتماعية لذلك فهم بحاجة الى أساليب قريبة من حياتهم ممزوجة بالمتعة والتشويق والتعلم في آن واحد لذلك فأن توظيف الوسائل التعبيرية المسرحية يحقق هدف التربية في التعليم وان تحقيق هذا الهدف يكمن في منح المادة العلمية روحاً جديدة عند تقديمها للطلاب من خلال إخراجها من صياغة القوالب الجامدة وتقديمها في شكل فني جمالي ذو قالب مسرحي حيث يقوم المسرح بأداء دور تعليمي خلال تقديم المادة التاريخية او العلمية وتكون بطريقة مشوقة وممتعة وبعيدة عن التلقين التقليدي . (٥٤)

وهذا ما يمنح الطلاب فرصة المشاركة والتواصل وينمي قدرتهم على التحصيل العلمي ويزيد من قابليتهم على الفهم والاستيعاب اذ تعد بمثابة تقنية تعليمية و وسائل تدريس مرنة ومتطورة وتعتبر منهج فكري يقوي قابلية الطلاب على التعلم ويبعث فيهم روح المثابرة وحرية الفكر والتعبير عن ذاتهم واكتشاف خبراتهم (( ذلك لأن المسرح يمتاز بانه يمزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية الجمالية )) . (٥٥)

اذ يكون له اثر كبير على اثاره اهتمام الطلاب و تواصلهم والتخلص من الصعوبة في الادراك والفهم فالوسائل التعبيرية تقدم المادة الدراسية بشكل مبسط وسهل الفهم مع تجسيد الاحداث بصورة قريبة الى الواقع وكأنهم يعيشون الحدث اثناء دراسته وتقديمه وأيضاً فان تأثير الوسائل التعبيرية يؤثر على نفسية الطالب وسلوكياته حيث تساعده التحرر من الخوف والصعوبة والضغط النفسية واكتساب معايير سلوكية جديدة لذلك فقد حرص المسؤولين والنظراء في التعليم المسرع على العمل (( بجهد كبير لانتقاء افضل الطرق لتطوير العملية التربوية فوجودا في الوسيلة التعليمية المتنافس المشجع في ما يصبون اليه لأن فيها الخصائص التعليمية والفنية الجيدة )) . (٥٦)

فالوسائل التعبيرية تمتاز بالدقة والمرونة وتكون وسيلة مناسبة للعرض المسرحي داخل قاعة الدرس والتي تؤدي الى رفع كفاءة الطلاب و زيادة نشاطهم ومشاركتهم الصفية فمن خلال وسيلة لعب الأدوار التي تعتبر من اكثر الوسائل التي ركزت عليها العملية التربوية التعليمية والتي أظهرت فاعليتها في إعطاء نتائج إيجابية على عملية التعلم

وتحسين التحصيل الدراسي في المجالات الدراسية منها التاريخ والجغرافية والمهارات الحياتية وغيرها حيث يساعد لعب الأدوار على تنمية لغة الحوار والمحادثة ويشجع على التعاون والمشاركة الجماعية ويزود الطلبة بالتسلية والتعلم وينمي اجسامهم من خلال الحركة والنشاطات التي يقومون بها وكذلك فأن لعب الأدوار ينمي الجانب اللغوي من خلال تبادل الحديث و يقوي لديهم التعبير عما في داخلهم وتبادل المعلومات والأفكار مع اقرانهم مما ينمي لديهم المهارات والخبرات . (٥٧)

حيث ان أسلوب التعلم عن طريق استخدام وسيلة لعب الأدوار يعتبر طريقة مثالية ومؤثرة وذات نواتج ومخرجات تعلم جديدة وذلك من خلال استخدام الدراما المسرحية كوسيلة بديلة واستراتيجية في حل المشاكل التي تمكن الطلبة التعلم من الاخرين بطريقة ممتعة ومسلية وتكون هذه الوسيلة مشتركة بين النظير والطالب فبعض الأدوار يقوم بها النظير وبعضها يقوم بها الطلبة اذ يقوم النظير بدور المخرج في توضيح وشرح المادة بكل جوانبها وتحفيز الطلاب للقيام بالأدوار لتوصيل فكرة الدرس ثم يقوم بتحديد الأدوار واختيار الطلاب الذين يقومون بالأدوار وتهيئة البيئة المسرحية في قاعة الدرس بما تتطلب من مستلزمات وأدوات بسيطة توحى لفكرة الدرس ثم يقوم بتوجيه الطلبة الممثلين بالبداة بأدوارهم وتجسيد الشخصيات او الأدوار المستندة اليهم ثم يقوم النظير بطلب من الطلبة المشاهدين ان يهتموا بتفاصيل المسرحية وتدوين او حفظ ما تعلموا لكي يناقش الموضوع بعد انتهاء التمثيل وهنا يبدأ الموقف التعليمي في الاستفادة من هذه الوسيلة من قبل الطلبة الممثلين والمشاهدين حيث يبدأ المناقشات والتقييم لأدوار الطلبة وتركزهم على الجوانب المهمة من العرض بالإضافة الى ذلك فأن النظير يجب ان يقوم بتبديل الأدوار وتبديل الطلبة لكي يوسع المشاركين في هذه العملية التعليمية ويتم الاستفادة من المادة بشكل اكبر وإتاحة الفرصة لكل الطلبة المشاركة والاستمتاع والتعلم . (٥٨)

### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل : الإجراءات التي قام بها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه الحالي ، والذي شملت وصف المجتمع الأصلي للبحث ، واختيار عينة البحث ثم طريقة بناء الأداة ( البرنامج ) والتحقق من صدق الأداة وثباتها ووضوح الفقرات والتعليمات ، كما يتضمن هذا الفصل الوسائل الإحصائية التي سوف يستخدمها الباحث لتحليل النتائج التي توصل إليها البحث ، وفيما يأتي توضيح هذه الإجراءات مع تطبيق تجربة البرنامج سوف يقوم بها الباحث :

#### أولاً : مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث الخاص بالدراسة المدرسين والمعلمين في مدارس التعليم المسرع / مركز مدينة البصرة وعددهم ١٢٠ نطلق عليهم مصطلح النظراء لا نه نظير الممثل الفاعل في العملية المسرحية والحامل لرسالة العرض ، لهذا هم المعلمين والمدرسين الفاعلين في ادارة العملية التعليمية بالتعليم المسرع والحاملين لرسالة ورؤية التنوع في التعليم وكما موضح بالجدول أدناه:



ت	اسم المدرسة	المعلمون	المدرسون	موقع المدرسة	المجموع
١	الولاء للتعليم المسرع	٤	٤	حي الزهراء	٨
٢	العهد للتعليم المسرع	٤	٦	٥ ميل	١٠
٣	الشمائل للتعليم المسرع	٧	٤	الجمهورية	١١
٤	الحوار للتعليم المسرع	٥	٧	الكزيزة	١٢
٥	الكعبي للتعليم المسرع	٦	٨	نواب الضباط	١٤
٦	الهدف للتعليم المسرع	٩	٧	الحيانية	١٦
٧	القلم للتعليم المسرع	٧	٥	الحوطة	١٢
٨	تحسين الصالحي المسرع	٤	٦	بريهه	١٠
٩	انوار الجوادين المسرع	٧	٥	الجنينة	١٢
١٠	شط العرب للتعليم المسرع	٨	٧	التنومة	١٥
	المجموعة	٦١	٥٩		١٢٠

### ثانيا: عينة البحث

العينة هي الجزء المأخوذ من المجتمع الاصلي والتي عن طريقها تجمع البيانات المتعلقة بالبحث, اختيرت العينة بالطريقة القصدية من مجتمع البحث. ن تكون عينة البحث من مجموع المعلمين والمدرسين (النظراء) العاملين فعليا في مدارس التعليم المسرع التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، ومدارس المركز فقط ، وهم يمثلون مجموعة تستطيع التعامل مع المعلومات الواردة في الدراسة حول طرائق التدريس الخاصة التي تزود بها هذه المدارس لنوعية الطلبة المستفيدين ،وركز الباحث في عملية الاختيار على مجتمع البحث البالغ(١٢٠) نظير في مدارس التعليم المسرع وقد قام الباحث باختيار عينة قصدية بلغ عددها (١٢) نظير هم النظراء الاساسين لعينة البحث والذي تم تقسيمهم الى مجموعتين(٦) نظراء المجموعة الضابطة (٦) نظراء المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج عليها.

### ثالثا: منهج البحث :

تعد هذه الدراسة (فاعلية استخدام وسائل التعبير المسرحية في تطوير مهارات التعلم لدى النظراء بالتعليم المسرع) والتي أستخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي ,وتطبيق البرنامج التعليمي ورصد فاعلية على المجموعة التجريبية بهدف الوصول الى النتائج الدقيقة عن طريق العمليات الاحصائية والبيانات الناتجة عن الاختبار.

### رابعا: اداة البحث :

من أجل الحصول على نتائج علمية موضوعية لبحث فاعلية البرنامج التعليمي الخاص بتدريب النظراء باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية في المختبر الدراسي التطبيقي فقد اتبع الباحث الخطوات التالية لاختيار وانتقاء ادوات بحثه وهي كما يلي :

### الخطوة الاولى : تمارين اعداد وتدريب النظراء

تم الاطلاع ودراسة الفقرات ادناه من اجل صياغة مجموعة من التمارين التي تعد مفتاح للنظراء التربويين في تعليمهم الوسائل التعبيرية المسرحية لتطوير المهارات بالتعليم المسرع .

- ١- مؤشرات الاطار النظري كما ثبتها الباحث في نهاية الفصل الثاني .
- ٢- الاطلاع على ادبيات الاختصاص في العلوم المسرحية عامة والفنون خاصة فضلاً عن المصادر والمراجع المتعلقة بالعلوم المجاورة .
- ٣- الاطلاع على مناهج ومفردات في مدارس التعليم المسرع للمستوى الثالث والتركيز على دراسة مفردات مادة اللغة العربية .
- ٤- متابعة طبيعة الدرس للمستوى الثالث ومحاولة دراسة مستويات تطبيق المنهج نظرياً وعملياً والاستفادة من التدريسي المختص وطريقة تدريبه للطلبة وتأكيد علاقة الدرس النظري بالدرس التطبيقي .
- ٥- الاطلاع على مناهج التدريس والتدريب في مدارس التعليم المسرع المتناظرة عربياً وعالمياً والاستفادة من مقرراتها التعليمية وطريقة اداءها .

وانطلاقاً مما تقدم صمم الباحث استمارة تحديد صلاحية التمارين المقترحة لبناء البرنامج التعليمي وعرضها على مجموعة من الخبراء والتأكيد مدى صلاحيتها في بناء برنامجه \*

وقد شملت التمارين المقترحة الخاصة بالوسائل التعبيرية المسرحية ضمن مجموعة من تمارين على (لعب الادوار ، فاعلية الجسد ، القناع ، الحكواتي ، الوسائط المتعددة ) وكل فقرة من الفقرات تحتوي على تمارين متنوعة لتطوير مهارات النظراء في التعليم المسرع وبعد جمع البيانات الخاصة بالاستمارة والتي تتضمن اجابة الخبراء.

### الخطوة الثانية :بناء البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية :

١- جاء البرنامج كنتيجة حتمية لمجموعة من المسببات التي تهدف الى تقديم خطة علمية فنية تعتمد على الوسائل التعبيرية المسرحية كونها طريقة لتحقيق المتغير التعليمي لدى عينة البحث , لذا فقد سعى الباحث لبناء برنامج تعليمي لتطوير مهارات النظراء بواسطة استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية بهدف معرفة فاعلية هذا البرنامج , وقد اعتمد على النقاط المدرجة ادناه في بناء برنامجه التعليمي وهي :-

أ- الاستفادة من اجابات السادة الخبراء على استمارة التمارين المقترحة للبرنامج واعتمادها اداة للتقويم والتقييم .

ب- ان يحصل النظراء عينة البحث على وحدات دراسية مفيدة ومنطقية وملتزمة تحقق لهم فاعلية في تطوير المهارات فيما يخص الوسائل التعبيرية المسرحية .

ج- اجراء مجموعة من المقابلات مع مدرسي المادة واعتماد ملاحظاتهم وتجاربهم وخبراتهم في التدريب لصياغة البرنامج على وفق نقاط القوة والضعف في التدريب واعطاء خلاصة للعملية التعليمية وتوصيل المادة وصدقها .

د- تحضير البنى التحتية الملائمة لا جراء التجربة بهدف تنوع فضاءات العمل لمساعدة النظراء المتدرب في خلق حالة نفسية تشجعه وتساعده على استيعاب البرنامج .. وعليه تم اختيار الفضاءات التالية :

١- قاعة المختبر العملي - كلية الفنون الجميلة .

٢- مدرسة الولاء للتعليم المسرع في تربية محافظة البصرة.

هـ- تحديد الموضوع التعليمي وتحويله الى نص مسرحي بما يلائم الوسائل التعبيرية المسرحية .

و- أن النظر الى البرنامج كمسؤولية تربية واجتماعية مستمرة يفرض تقديمه على أنه بنيه قابلة للتعامل المستقبلي مع فئات عمرية مختلفة وثقافات اجتماعية متطورة.

ز- استخدام اللغة الواضحة والمفهومة من قبل عينة البحث وان يساهم البرنامج في تشكيل وتطوير طريقة التعلم الجديدة بشكل واضح .

## ٢- خطوات اعداد البرنامج التعليمي :

اولاً : تحديد الاحتياجات :

في هذه المرحلة يتم تحديد الاحتياجات التدريبية التي سوف يتم التدريب عليها خلال البرنامج التعليمي حيث تم الاستعانة بالنتائج التي تم الحصول عليها من خلال التطبيق ، والتي اسفرت عن استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية كاحتياج تدريبي في المرتبة الاولى وبالتالي تم اختيار فقرات هذا المحور الذي اعتمد على اسس هذه الوسائل في فقرات التدريب الرئيسية والتي جاءت كما يلي:

١- لعب الادوار .

٢- القناع .

٣- فاعلية الجسد .

٤- الحكواتي .

٥- الوسائل المتعددة.

ثانياً : اختيار الموضوعات او مهمات العمل المطلوب معالجتها ، ثم تحديد الاهداف العامة المناسبة للموضوعات والمهمات . وهذه المهمات هي نفسها العناوين التي تضمنها محور استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية.

ومن ثم تم الحصول منها على قائمة للأهداف العامة حيث يعبر كل موضوع عن هدف عام من الاهداف العامة للبرنامج .

ثالثا : تحديد محتوى الموضوع :

في هذه المرحلة يتم تحليل الموضوع الرئيسي للبرنامج التعليمي الى موضوعات ووضع اهداف التعلم المطلوب تحقيقها ، في ضوء محتوى الموضوع ومكونات المهمة . بناءً على الخطوة السابقة تم الحصول على اهداف تدريبية خاصة لمكونات البرنامج التدريبي .

رابعا : تصميم تمرينات وأنشطة التدريب المناسبة لتحقيق الاهداف المحددة .

خامسا : اختيار المصادر التعليمية ، التي تساند الانشطة التعليمية . من استخدام الرسوم والصور والفيديو والبنى التحتية الخاصة بالمختبر التدريبي للبرنامج التعليمي ، وكذلك نوع

وطبيعة كل التمرينات والانشطة الممارسة . وفي هذه المرحلة تم تحديد المصادر والوسائل والادوات والاجهزة التي تساند الانشطة التعليمية التي يتم تنفيذها في البرنامج التعليمي .  
سادسا : تجهيز التقويم للتدريب والبرنامج التعليمي يتم تجهيز ادوات تقويم البرنامج التعليمي لمعرفة مدى تحقق الاهداف وعلاج اوجه القصور فيه ، حيث تم تحديد ادوات التقويم كالتالي :

#### أ- الاسلوب التقويم البنائي :

لتحديد مدى تقدم استيعاب المتعلمين نحو الاهداف لتدريبية تحديد مواطن الخلل والضعف والعمل على اصلاح الخلل الموجود يتحدد التقويم البنائي في كل لقاء تدريبي على هيئة أنشطة وتمارين وتجارب من خلال اجابات المتعلمين عليها ولا يتم الانتقال من موضوع اخر الا بعد التأكد من وصول المتعلمين الى المستوى المحدد .

#### ب- اسلوب الختامي :

وهو عبارة عن ادوات قياس تهدف الى قياس فاعلية البرنامج التعليمي وتطبيق النظراء له وتتكون من :

- ١- اختبار مستوى تطوير مهارات النظراء ( الاختبارات القبليه - والاختبارات البعديه )
- ٢- استمارات التقويم .

سابعا : اختيار مساعدين اداريين لمتابعة وملاحظة تطوير التمارين وتسجيل كافة الملاحظات حول انواع الوسائل التعبيرية المسرحية المستخدمة في البرنامج مع توفير كاميرا وجهاز صوت لتسجيل تفاصيل التدريب من قبل المساعدين وعرضها على النظراء والباحث لمناقشتها والاستفادة منها في انتاج مقطع فلمي عن مراحل تطور العمل بالبرنامج داخل المختبر .

#### ٣- بناء البرنامج

وبعد المراجعات الدقيقة والبحث المتأن في فلسفة الاطروحة ومشكلتها وتحديد هدفها الاساسي والاطلاع على النتائج التي جاءت بها البيانات المستلمة من قبل السادة الخبراء والمختصين الذي حرص الباحث على انتقائهم واختيارهم من تخصصات عديدة لها علاقة

جوهرية بموضوع الوسائل التعبيرية المسرحية وهم من ذوي الخبرة في مجال تخصصاتهم المسرحية والتربوية والعلمية الاخرى .

وحدد الباحث في ضوء مستويات التدريب التمارين التي وافق عليها الخبراء وحدود صلاحيتها لمادة الاطروحة وتجربتها العملية وعليه فإن البرنامج يوضح ما يلي :

وقد جاءت الوحدات التعليمية للنظراء ضمن المختبر على وفق الجدول اعلاه ليمثل (البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية .

#### ٤- اجابات المقومين :

وبعد اعداد الباحث للبرنامج مع التأكيد على استخدام الوسائل التعبيرية المسرحية بأنواعها المهمة في التدريب ، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين بفنون والتمثيل والخراج والتعلم وطرائق التدريس والادب والنقد. \* .

ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بإجابة الخبراء حول تصميم البرنامج التعليمي قد نالت الفقرات نسبة اتفاق ١٠٠% وبذلك تحقق الباحث من صدق ثباتها .

#### الخطوة الثالثة : بناء استمارة تقييم النظراء بالتعليم المسرع

بنى الباحث قوانين التقييم التي تجاوز الحدود التقليدية وتبحث في العلوم الجديدة والمعاصرة للتقويم الشامل والتربوي كون ان التقييم هو جهاز الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى النظراء عينة البحث بهدف اتخاذ مسارات التصحيح وصولاً الى الجودة والالتقان في الاداء من خلال تطوير عملية التدريب وطريقة تلقيها اولاً ومعرفة فاعلية البرنامج في تطوير مهارات النظراء .

وعليه فقد تضمن تقييم النظراء عينة البحث.

١- التقييم القبلي : هو عملية تقويم علمية تجري قبل دخول النظراء الى المختبر واجراء التجربة التي قبل البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية لهم .. وهنا تم الاختبار القبلي الى مجموعتين الاولى الضابطة والثانية التجريبية .

٢- التقييم التكويني : ان التقييم التكويني عملية تقوم على منهج منظم يأخذ قوانينه التعليمية وطرائق التدريس فيها من البرنامج التعليمي المعد للنظراء ، وهذا التقييم يحدث

اثناء عملية التدريب داخل المختبر المسرحي ويوظف الوسائل التعبيرية المسرحية بكل اشكالها التي تتلاءم بطبيعة التدريب .. يشرف ويقوم هذا الجزء النظراء بالتعاون مع مساعديه في جميع البيانات وتدوينها وتوثيقها عن طريق الصورة والصوت والجانب الرقمي ايضاً وتوضع في سجل خاص واستمارات محددة بأسماء النظراء المتدربين يومياً لمعرفة مستوى التطور الحاصل في ادائهم والاستفادة منها في تحليل النتائج .

٣- التقويم البعدي : هو آخر عملية يقوم بها الخبراء في تقييم الانجاز الخاص بالتجربة ومقارنة بين المجموعتين التجريبيه التي خضعت للتمارين باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية في المختبر والضابطة التي بقيت على خبراتها وتدريباتها السابقة في تقديم العرض .

ومن اجل ان يحقق الباحث نتائج مقنعة وعلمية فقد صمم استمارة تقييم للخبراء تعتمد سلم التقدير وحسب التعبير المدرج ادناه يضع الخبير درجة لقياس اداء النظراء المتدربين وكيفية تطوير مهارتهم وقدراتهم على ضوء المشاهدة الكاملة للعرض سوء في الاختبار القبلي او الاختبار البعدي للحصول على بيانات يستفيد منها الباحث في استخلاص النتائج العامة والخاصة بالبرنامج التعليمي وتطبيقاته وقد قام الباحث بتصميم الاستمارة اذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمقيمين انفسهم وبعد جمع البيانات الخاصة بالاستمارة وتحليلها على وفق النسب المئوية فقد نالت نسبة ١٠٠% وقد حققت النتائج صدق ثباتها .

#### خامساً : التجربة الاستطلاعية

من اجل الحصول على نتائج ومعلومات ضرورية موثوق بها للاستفادة منها عند اجراء التجربة الرئيسية ولا بد من اجراء تجربة (استطلاعية) وهي دراسة تجريبية اولية قام الباحث على عينة مختارة يهدف من خلالها اختبار اساليب البحث وادواته . اذ قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم الخميس الموافق ٢٤/١٢/٢٠٢٠ وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً ، على عينة قوامها (١٢) نظير وطبقت التجربة عليهم في مدرسة الولاء للتعليم المسرع .



وذلك لغرض التعرف على نقاط القوة والضعف التي تواجه مسيرة الاجراءات في التجربة المختبرية الرئيسية ولهذا كان هدف التجربة الاستطلاعية يتمثل بالنقاط المدرجة ادناه :-

- ١- مدى تحقيق صدق وثبات ادوات البحث المستخدمة في قياس التجربة .
  - ٢- معرفة زمن الاختبارات وطريقة التعامل مع النظراء داخل المختبر التطبيقي نفسياً وجسدياً وصوتياً .
  - ٣- مدى ملائمة ومطابقة التمارين المختارة في البرنامج التعليمي لا مكانيات وطاقة النظراء عينة البحث .
  - ٤- استخراج الاسس العلمية للاختبارات (الصدق والثبات)
  - ٥- تدريب مجموعة من العينة استعداداً للدخول للتجربة الرئيسية ومعرفة استعدادات النظراء عينة البحث .
- علماً ان الاختبارات الاستطلاعية تمت على الجزء الاول من البرنامج والخاص بالوسائل التعبيرية المسرحية والتي تمثل ضمن مفردات للتمرين وفي التجربة الاستطلاعية قام الباحث بتدريب المجموعة المتميزة لمدة ثلاثة ايام على هذه المفردات المؤشرة بجدول البرنامج وهي (لعب الادوار ، القناع، فاعلية الجسد ، الحكواتي ، الوسائل المتعددة ) كل فقرة لتمرين باستخدام الوسائل التعبير المسرحية لقياس فاعليتها في تحسين وتطوير مهارات هذه المجموعة .
- المعاملات العلمية للاختبار :**
- قبل المباشرة بالتجربة قام الباحث الاختبارات الملائمة والتي اختيرت على اسس علمية من الخبراء والمختصين على أساس انها تقيس نفس الصفة او السمة المراد قياسها من اجل تحقق سعي الباحث الى اجراء عملية استخراج الاسس العلمية لهذه الاختبارات من خلال ايجاد معامل ( الصدق - الثبات - الموضوعية )

## ١- صدق الاختبار :

من اجل تحقيق صدق الاختبار قام الباحث بحساب صدق التمايز بطريقة ( المجموعات المتضادة ) حيث تم تطبيق اختبارات فقرات التمرين ، واختيار (١٢) نظير من المتميزين في مدارس التعليم المسرع واستخدم الباحث اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المجموعتين ليكشف صدق التمايز بطريقة المجموعات المتضادة بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة في الاختبارات قيد البحث

## ٢- ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار ( إذا أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم فإنه يعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة ) . وبناءً على ذلك سعى الباحث إلى إيجاد معامل الثبات للاختبارات من خلال تطبيق الاختبارات وإعادة تطبيقها على العينة نفسها وفي يومين مختلفين مع تثبيت ظروف متشابهة إلى أفراد العينة نفسها ، إذ تم تطبيق الاختبارات الأولى بتاريخ ٥ / ١ / ٢٠٢١ وأعيد تطبيقها مرة ثانية بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٢١ ، عن طريق ( محكمين )\*

## ٣- الموضوعية :

تعني الموضوعية " عدم اختلاف المحكمين بالحكم على شيء ما أو على موضوع معين فعندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة من الأفراد يحصلون على النتائج نفسها تقريباً " (٥٩) اي التحرر من التحيز أو التعصب وعدم ادخال العوامل الشخصية للمختبر كأرائه وميوله الشخصية وحتى تحيزه أو تعصبه ، فالموضوعية تعني بوصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلاً لا كما نريدها ان تكون ، وهي عدم اختلاف المقدرين في الحكم على شيء ما أو على موضوع معين ، اي ان هناك فهماً كاملاً من جميع المختبرين بما سيؤدونه وان يكون هناك تفسير واحد للجميع وان لا يكون هناك فرصة لفهم معنى اخر غير المقصود منه استخرجت الموضوعية للاختبارات المستعملة من خلال وضع ( محكمين ) \* من ذوي الخبرة والاختصاص خلال اجراء الاختبار

### سادساً : تطبيق البرنامج التعليمي

تم تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام وسائل التعبير المسرحية على العينة التجريبية والبالغة ( ٦ ) نظراء ، مدة التجربة الرئيسية (٦) اسابيع حيث بلغ عدد الوحدات التعليمية الكلية (١٢) وحدة تعليمية بدأت يوم الاربعاء بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٢١ وانتهت يوم الخميس ٢٥ / ٢ / ٢٠٢١ ضمن الفصل الدراسي بواقع وحدتين في الاسبوع زمن كل وحدة تعليمية (٩٠) دقيقة على ان يتضمن القسم التحضيري (١٥) دقيقة لتعليم النظراء التدريبات النفسية والذهنية والاسترخاء لغرض الاستعداد لدخول القسم الرئيسي (٦٥) دقيقة ويمثل فعل التعليم والتدريب لفقرات التمرين الاساسية اما الثالث والاخير محدد بـ (١٠) دقائق للمراجعة والتأكيد من تحقق المعلومة والاستفادة منها واستيعابها من قبل النظراء عينة البحث

### • قاعات التمرين (المختبرات)

ولأجل تحقيق تنوع وعدم تكرار ورتابة بالتعامل في فضاءات المختبر التجريبي فقد اختار الباحث قاعتان رئيسية مجهز فيها كافة المستلزمات التدريبية المادية مثل (كاميرا، الداتو شو ، التلفزيون ، سبورة ... الخ ) ليتمكن من استخدامها كوسائل توضيح تعليمية تساعد عينة قيد البحث على استيعاب التجربة وقد حدد القاعات التالية للتدريب :

١- قاعة المختبر العملي - كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة.

٢- قاعة مدرسة الولاء للتعليم المسرع .

### • اللقاء الأول :

من هنا بدأت التجربة .. رغم كل المصاعب التي جابهت الباحث ومن اجل ان يجد الحلول الملائمة لجميع النظراء واختيار المساعدين وتوزيع المهام عليهم فقد كان يوم الاربعاء ١٣/١/٢٠٢١ هو يمثل اللقاء الاول الذي جمع كل المشاركين بالتجربة . وقد تم تصنيفهم كما يلي

١- السيد المشرف

أ. د .ناصر هاشم بدن - جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة .

## ٢- الباحث

- عبدالباري جاسم عبد الرضا البدري - طالب دكتوراه .  
٣- عينة البحث وتشمل (١٢) نظير تم اختيارهم من مجتمع البحث البالغ (١٢٠) بالطريقة القصدية ويمثلون (١٠%) من مجتمع البحث .

### تضمن اللقاء الاول الخطوات التالية

اولاً : الترحيب بالحضور وتسجيل اسمائهم ومستوياتهم وتحصيلهم العلمي ، واعطاء فرصة لكل مشارك بالتعريف عن نفسه للأخير .

ثانياً : قدم الباحث موجز تفصيلي للحضور عن موضوع اطروحته ومشكلتها واهدافها والفرضيات التي تضمنتها الاطروحة فضلاً عن شرح مراحل الاجراءات العملية للبحث مع توضيح تفاصيل البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية الذي سوف يحقق فاعلية عند النظراء في حالة التدريب عليه واستيعابه والالتزام بتفاصيله العلمية والمهنية .

ثالثاً : مناقشات :وفي نهاية اللقاء تم طرح الاسئلة من قبل المشاركين وخاصة عينة البحث وتمت الاجابة عليها من قبل الباحث والسادة المشاركين .

رابعاً : توزيع المشاهد المختارة على عينة البحث والتي تمثل (١٢) نظير قام الباحث باختيارهم من مجتمع البحث الاصلي وقد وزع الباحث العينة الى مجموعتين الاولى تضم (٦) نظراء وتمثل العينة الضابطة ، والثانية العينة التجريبية وعددهم (٦) نظراء.

### • لقاء الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية :

بتاريخ ٢٠٢١/١/١٣ يوم الاربعاء وفي قاعة في كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة كانت المجموعتان الضابطة والتجريبية على استعداد تام لتقديم تجربة الاختبار القبلي وعرض مشاهد من الوسائل التعبيرية المسرحية وبحضور لجنة تقييم تطوير المهارات المكونة من السادة \*

عرضت اولاً المجموعة الضابطة عرضها الى اللجنة تم تسجيل الملاحظات حول تطوير المهارات وطريقة التعامل معها.

اما العرض الثاني فكان للمجموعة التجريبية وقد سجل اعضاء اللجنة ملاحظاتهم حول تطوير المهارات عند النظراء عينة البحث باستخدام استمارة تقييم تطوير المهارة المعدة من قبل الباحث كأداة بحث .

### تطبيق البرنامج التعليمي :

١- تنفيذ التمارين لهذه المرحلة المهمة في البرنامج اعتمد على ما يلي لتحقيق هدف التمرين :

أ- مرحلة اداء التمرين : يقوم الباحث بشرح نوع التمرين نظرياً مبين هدفه والغاية منه وعلاقته بموضوع الاطروحة بشكل عام والتدريب على الوسائل التعبيرية المسرحية بشكل خاص . وعليه تقوم عينة البحث بتنفيذ التمرين ويراقبهم الباحث مع الفريق المساعد له الذين يقومون بتصوير وتثبيت التمارين صورياً وسمعياً

ب - المرحلة الثانية : تعديل اداء التمرين من قبل الباحث والنااتجة عن ملاحظته لنقاط الضعف في الاداء عند عينة البحث والتركيز على هذه النقاط من اجل تحسينها لجميع عينة البحث ،، وقد استخدم الباحث الوسائل التعبير المسرحية بأسلوبها الجماعي الذي يشمل جميع عينة البحث. كما يعرض الباحث عن طريق التسجيل بالفيديو اخطاء عينة البحث وبحث عن فقرات تحسينها كوسائل تعبيرية مسرحية من اجل تطوير المهارات وتحقيق فاعلية للبرنامج وللتمرين .

٢- اهمية الاستعداد النفسي الذي يعتمد في التدريبات على المرحلة التحضيرية لتساعد عينة البحث على الاسترخاء الذهني والبدني والاستيعاب لتمرين وتطبيقها داخل المختبر العملي .

٣- حرص عينة البحث التجريبية والمساعدين على الالتزام بمواعيد التمارين واوقاتها وفق لما جاء في البرنامج لتأكد الركيزة الاخلاقية داخل المختبر المسرحي لدى كافة العاملين بالتجربة .

٤- البحث عن بيئة جديدة للتمارين ساعد الباحث وعينة البحث على تجدد حالة النفسية والاستعداد التام لخوض التجربة ضمن التعامل مع فضاءات متعددة بشكل جيد ومريح لتطبيق التمارين .

٥- الروح الجماعية التي تميزت بها التجربة انعكست ايجابياً على طبيعة الانجاز والعمل والفاعلية للمشاركين دون استثناء .

### الاختبار البعدي :

في قاعة المختبر المسرحي بكلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية كان اللقاء لا جراء الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة التي لم تدخل تمرينات البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية وبقيت على مستويات تدريباتها الصفية التقليدية ، والمجموعة التجريبية التي تم تدريبها بشكل جماعي لتفاصيل البرنامج التعليمي كما جاء في شرحات المرحلة السابقة .

وبحضور لجنة الخبراء المكونة من ثلاثة اساتذة متخصصين في الادب والنقد المسرحي والايخراج

١- د.د. مجيد حميد الجبوري - كلية الفنون الجميلة قسم المسرح - ادب ونقد مسرحي

٢- د.م.د. عبدالله عبد عبد علي - كلية الفنون الجميلة - ادب ونقد مسرحي .

٣- د.م.د. حازم عبد المجيد اسماعيل-كلية الفنون الجميلة قسم المسرح- اخراج مسرحي.

كما حضر الاختبار عينة البحث المكونة من (٦) ممثلين للعينة الضابطة و(٦) ممثلين للعينة التجريبية والتعرف على نتائجها في هذا اليوم الخميس الموافق ٢٠٢١/٢/٢٥ تم تقديم المشاهد والذي قدمته المجموعتين الضابطة والتجريبية اول مرة تحت عنوان الاختبار القبلي يوم الاربعاء ٢٠٢١/١/١٣ وبحضور لجنة الخبراء المؤشرة في اعلاه .

قدمت المجموعة التجريبية عرضها ووضع الخبراء علامات التقييم على استمارة تقييم تطوير المهارات المعدة لهذا الغرض .. وبعد ساعة قدمت المجموعة الضابطة عرضها

للخبراء وتم وضع الدرجة المقررة لها في استمارة تقويم تطوير المهارة وبعدهم تم عرض المشاهد من قبل العينة التجريبية وبعد المناقشة والسماع لا راء الخبراء بالعرضين ومدى فاعلية احدهما على الاخر خلال معرفة المتغيرات التي حدثت للنظراء المدرب على البرنامج ثم جمع استمارات التقييم من قبل المساعدين وتسليمها للباحث من اجل اجراء الدراسة الاحصائية عليها باستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية التي بواسطتها يناقش الباحث النتائج ويحدد الاستنتاجات .

#### ٥- الجلسة الختامية

يوم الخميس الموافق ٢٥/٢/٢٠٢١ كان يوم للجلسة الختامية شكر فيها الباحث جميع المشاركين بالتجربة من مشرفين وخبراء ومقومين ونظراء على الجهود المبذولة في انجاز التجربة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها البلد وتحدث في هذا اللقاء بعض النظراء المشاركين عن طبيعة التجربة ومجالات العمل فيها ومستويات النجاح والاستجابة لتحقيق فاعلية للبرنامج التعليمي المصمم وطريقة تطبيقه . وبهذا تم اسدال الستار عن التجربة المختبرية ليدرس الباحث نتائجها ويشخص نقاط القوة والضعف فيها بالفصل الرابع من البحث والخاص بالنتائج ومناقشتها والاستنتاجات .

#### **اولا : عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**

في ضوء فروض البحث سوف يعرض الباحث النتائج التي تم التوصيل اليها لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين الاوساط الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة لمعرفة تأثير التدريب باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية في تطوير مهارات النظراء، وفقا للجدول الاتية :

### جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى في مهارات النظير في التعليم  
المسرع قيد البحث للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	متوسط الفروق	القياس البعدى		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
			انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي		
0.001	6.632 *	33.83 3	16.020	61.667	7.226	28.833	درجة	مهاره لعب الادوار
0.005	4.750 *	37.33 3	19.304	71.333	5.549	34.000	درجة	مهاره القناع
0.000	8.403 *	37.66 7	9.354	62.500	2.805	25.333	درجة	مهاره فاعليه الجسد
0.000	8.573 *	35.00 0	10.801	63.373	8.755	28.333	درجة	مهاره الحكواتي
0.001	7.762 *	47.00 0	10.488	85.000	5.049	38.000	درجة	مهاره الوسائط المتعدده.

النتائج الاحصائية المبينة والمثبتة في الجدول اعلاه تعلن عن وجود تطور واضح وتحسن في تطور المهارات بجميع مفردات التمرين الموجودة والمطبقة من قبل النظراء عينة البحث في ضوء مرجعيتها الى البرنامج التعليمي باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية .

ان تحسن التطور جاء نتيجة للانضباط والالتزام الذي تعاملت به المجموعة التجريبية مع فقرات البرنامج التعليمي الخاص باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية وعلى المستويين ، لذا كانت العينة منتظمة في التدريب ومجتهدة في الاضافات ودقيقة في



التطبيق مما حقق فاعلية ايجابية كشفتها الاحصائيات الناتجة عن تقويم الخبراء لتجربة الاختبار القبلي والبعدي للعيينة التجريبية .

لقد حققت التمارين لغة مسرحية مبنية على البروفة المكتشفة والتجريبية التي تصنع قوانين الوصل لحقل الابداع الفني عن طريق اكتشاف قابليات وقدرات النظرير الساكنة وعلامتها كفعل عيني مشهدي على الخشبة باستخدام تمرينات وفاعلية الوسائل المسرحية واساليبها المتنوعة من هنا بدأ النظراء داخل البروفة يتجاوز المعوقات ويأتي بالتطور الصحيح المبني على روح الابتكار الجماعي ولهذا نجح وتطور اداء النظراء عبر المرحلتين القبلي والبعدي وحقق النتائج الصحيحة لتطبيق البرنامج .

وهنا يستحضر التمرين ونتائج الوسائل المسرحية واساليبها في استخدام التدريب لغرض ايقاظ فاعلية التطور عند النظراء عينة البحث .

## جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارات النظرير في التعليم

### المسرع قيد البحث للمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	متوسط الفروق	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
			انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي		
0.808	0.250 *	0.667	6.123	29.833	2.401	28.833	درجة	مهارة لعب الادوار
0.254	*1.290	3.160	6.377	39.667	3.781	36.500	درجة	مهارة القناع
0.484	0.750 *	0.666	3.619	28.500	3.656	27.833	درجة	مهارة فاعلية الجسد
0.203	1.464	2.500	5.244	32.500	6.366	30.000	درجة	مهارة الحكواتي
0.220	1.400 *	1.667	2.041	40.333	3.265	39.667	درجة	مهارة الوسائط المتعددة.

ان عدم وجود فروق في القياسات الدالة كما موضحة في الجدول . والتي لا تؤكد حدوث متغير ايجابي او فاعلية في تصحيح مسارات تطوير المهارة ناتجة عن عدم استخدام طرائق علمية في التدريب والاعتماد على اجتهاد النظير الذاتي والتقليدي في الوصول الى نتائج في تطوير المهارة المعروض امام اللجنة وعدم استخدام برنامج التدريب باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية كما ثبتت ان منهج التدريب بوسائل الوسائل المسرحية تلبي حاجات النظراء في التعليم المسرع.

من خلال ما تم عرضه نلاحظ هناك تحسناً في مستوى المهارات الاساسية لتدريب النظير لدى المجموعة الضابطة في القياسات البعدية، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن البرنامج الذي أعده الباحث قد أسهم في تطوير المهارات ولكن بنسبة اقل من المجموعة التجريبية والتي ستظهر لاحقاً لان المنهج الاعتيادي للكلية التعليمي في قسم الفنون المسرحية والمفردات الدراسية كانت تحتوي على التدريب الاعتيادي فضلاً عن التوجيهات الإرشادية التي يقدمها للعينة المجموعة الضابطة خلال الوحدة التعليمية وكيفية التكيف معها فضلاً عن رفع معنويات النظراء من الناحية النفسية بالتشجيع لتطوير المهارة الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الحالة النفسية العامة للنظير من ثم زيادة مستوى المهارات لديهم وهذا

يعد نتيجة منطقية لكون المنهج الذي يحتوي على جانب نفسي ولو قليل نسبياً يؤدي الى زيادة دوافع السلوك ولو جزء بسيط من حاجات النظير النفسية .

مثل حاجاتهم الى التقبل والانتماء والحاجة الى الرضا عن الأداء والتعبير عن النفس والى التوجيه الصحيح المبني على الأسس العلمية في التعلم والتدريب النفسي وتحقيق المسارات الصحيحة في اتخاذ القرارات السليمة في المواقف المختلفة التي يمر بها النظير والحاجة لتحسين الذات والتغلب على العوائق وحاجته الى التسلية والترفيه وعدم الشعور بالوحدة النفسية والعمل على أعداد منهج صحيح وعلمي للتمارين مثل (لعب

الادوار - القناع - فاعلية الجسد - الحكواتي - الوسائط المتعددة -) والتي يجد فيها النظر المتنافس الحقيقي لفعله الإبداعي .

ولعدم توفر هذه الارضية الملائمة لتجاوز المعوقات عند النظراء العينة الضابطة فقد جاءت نتائج القياسات بسيطة ولم تحدث أي متغير ايجابي في تطوير الاداء عند المقارنة ما بين الاختبارات القبلية والبعديّة والدرجات التي سجلها السادة الخبراء عن نتائج الاختبار .

### جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين في مهارات النظر في التعليم المسرع قيد البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	متوسط الفروق	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		وحدة القياس	المتغيرات
			انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي		
0.002	9.714 *	31.833	16.020	61.667	6.123	29.833	درجة	مهارة لعب الادوار
0.000	10.060 *	31.666	19.304	71.333	6.377	39.667	درجة	مهارة القناع
0.002	9.628 *	34.000	9.354	62.500	3.619	28.500	درجة	مهارة فاعلية الجسد
0.002	2.921 *	30.873	10.801	63.373	5.244	32.500	درجة	مهارة الحكواتي
0.002	2.201 *	44.667	10.488	85.000	2.041	40.333	درجة	مهارة الوسائط المتعددة.

يعلن الجدول اعلاه عن وجود فروق دالة احصائية بين القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة المعدة من قبل الباحث باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية ، والمجموعة

التجريبية التي اخضعها الباحث للتمارين الخاصة بوحدة البرنامج التعليمي لجدول التدريب المنتظم بدقة عالية وتواصل حسب مفردات الوحدات التعليمية في البرنامج .. لهذا فان الجدول يعلن عن ايضاح هذا المتغير الاساسي لفاعلية الوسائل التعبيرية المسرحية عند المجموعتين .

لقد جاءت الفروق الدالة احصائياً لتحديد المتغيرات في مفردات التمارين ولصالح المجموعة التجريبية للأسباب ادناه :

١- المجموعة الضابطة لم تتدرب على البرنامج التعليمي ولهذا لم تحصل على خبرات ومهارات واجتهادات التدريب التي حصلت عليها المجموعة التجريبية وبالتالي بقيت في مكانها دون تطور ملحوظ بسبب الاعتماد على طرائق التدريب التقليدي داخل الصف بينما المجموعة التجريبية اضافت لنفسها طاقات ابداعية جديدة ومتجددة من خلال مشاركتها في البرنامج لا يبرز فاعليته في تطوير المهارات والاختبار البعدي .

٢- كانت المجموعتان بحاجة الى التدريب لتطوير قدراتهم المهارية فقد حصلت المجموعة التجريبية على كفايات من الحاجة وبهذا تجاوزت جميع معوقات الاداء واصبحت في حالة افضل حالة تصحيحية لمسارات فقرات التمرين في الاعداد الذاتي وفقرات التمرين في القراءات المتعددة وحققت موضوعة سد الحاجات التدريبية والنفسية والادائية لحظات من الخلق الابداعي والتطور عن طريق تمارين باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية .

اما المجموعة الضابطة فقد ضلت في حدود امكانياتها التلقائية غير المدربة فالصف الدراسي يعطي المادة النظرية بعيداً عن الجانب التطبيقي مما يبرز ضرورة الحاجة للتمرين ، وعليه فقد ظلت هذه المجموعة دون اعداد نفسي او ادائي يؤهلها في تطوير المهارات بالاختبار البعدي لم تأتي بدرجة مرتفعة تبين حصيلة تطبيقها للبرنامج الذي لم تدخله كفاعلية في تطور المهارات.

٣- حققت المجموعة التجريبية نتائج افضل في القياسات نتيجة اعتمادها العمل الطاقمي الجماعي الذي يستند على نكران الذات والعمل بروح الجماعة وبرؤيا مشتركة بتجاه الاكتشاف والخلق.. باعتبار ان العرض بشكل وحدة فنية وجمالية واحدة مشتركة فيها الجميع .

اما المجموعة الضابطة فظلت في حدود الاجتهادات الفردية مما اضاع اساسيات التكامل ولم يظهر هذا الفعل الفردي للنظير وعليه لم نحصل على درجات قياس كافية تؤهلها بتشخيص تطوير المهارة لدى المجموعة

٤- فضاء التمرين وتعدد الاماكن مع المجموعة التجريبية اعطى للاختبار استعدادات نفسية متميزة اضافت للعرض دقة ووعي وفهم في الاستجابة من قبل النظراء .

اما المجموعة الضابطة فلم توظف تعددية فضاء التمرين لتستفيد منه في تطوير قابليتها الابداعية ، لا نها اعتمدت على تكرار التمرين دون اضافة او تجديد يتعلق بالمكان اولاً وبفترة التمرين زمانية ثانياً وبالاتجاهات التي تنطلق من الحالة النفسية المستقرة ثالثاً .. وعليه لم تحصل على نتائج قياسات تؤكد فاعليتها في التطور المهاري.

#### جدول (٤)

النسب المنوية للتحسن بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية والنفسية قيد البحث

نسبة التحسن %	المجموعة الضابطة		نسبة التحسن %	المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المتغيرات
	متوسط قبلي	متوسط بعدي		متوسط قبلي	متوسط بعدي		
3.352	29.833	28.833	53.243	61.667	28.833	درجة	مهارة لعب الادوار
7.983	39.667	36.500	52.336	71.333	34.000	درجة	مهارة القناع
2.340	28.500	27.833	59.467	62.500	25.333	درجة	مهارة فاعلية الجسد
7.692	32.500	30.000	55.234	63.373	28.333	درجة	مهارة الحكواتي
1.651	40.333	39.667	55.294	85.000	38.000	درجة	مهارة الوسائط المتعددة.

يتضح من الجدول (٤) وجود نسب تحسن بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح القياس البعدي في متغيرات البعديين في مهارات النظر في التعليم المسرع قيد البحث حيث تراوحت نسب التحسن للمجموعة التجريبية بين

(52.336 - 59.467 % ) وتراوحت نسب التحسن للمجموعة الضابطة بين

(1.651 - 7.692 %).

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في جميع مهارات النظر في التعليم المسرع اذ بلغت قيم "ت" المحسوبة على التوالي (٧.٧٦٢، ٨.٥٧٣، ٨.٤٠٣، ٤.٧٥٠، ٦.٦٣٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٥) وهي اصغر من نسبة الخطأ (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في نتائج النظر في التعليم المسرع قيد البحث.

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في المهارات اذ بلغت قيم "ت" المحسوبة على التوالي (٠.٢٥٠، ٠.٧٥٠، ١.٢٩٠، ١.٤٠٠، ١.٤٦٤) عند مستوى الدلالة (٠.٢٠٣ - ٠.٨٠٨) وهي اكبر من نسبة الخطأ (٠.٠٥) وهذا يعني بانه لا توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين البعديين في مهارات النظر في التعليم المسرع اذ بلغت قيم "ت" المحسوبة على التوالي (٩.٧١٤، ١٠.٠٦٠، ٢.٢٠١، ٢.٩٢١، ٩.٦٢٨) عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠ - ٠.٠٠٢) وهي اصغر من نسبة الخطأ (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين نتائج القياسين البعديين لصالح للمجموعة التجريبية في مهارات النظر في التعليم المسرع.

## الاستنتاجات Conclusions:

من خلال تطبيق البرنامج التعليمي لتطوير المهارات عند النظراء باستخدام الوسائل التعبيرية المسرحية والذي تم تطبيقه وتحليل نتائجه الاحصائية توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- البرنامج التعليمي الذي طبق على العينة التجريبية حقق اثراً في الفاعلية الايجابية باتجاه تطوير المهارات عند النظراء .
- ٢- تحققت فاعلية الطريقة التعليمية التمثيلية في مادة اللغة العربية لدى النظراء التجربة وتفوقه على الطريقة التقليدية في تدريس المادة .
- ٣- فاعلية الحقيبة التعليمية في التدريس في زيادة نسبة التحصيل الدراسي النظري لدى النظراء في مادة اللغة العربية موازنة بالطريقة التقليدية وكما اسهمت الطريقة التعليمية التمثيلية ذات الوسائل التعبيرية المسرحية في اكساب النظراء الخبرات التعليمية والمعرفية بصورة افضل من الطريقة التقليدية .
- ٤- تأكيد المجال التعليمي والمنهجي للدرس من خلال استخدام الوسائل التعبير المسرحية كمحفز للفاعلية الادائية وتطويرها في كافة اساليب التمثيل المستخدمة وحسب فقرات التمرين المختارة.
- ٥- تنوع فضاءات التدريب (قاعات المختبر) يعطي للتجربة ابعاد مكانية وسيكولوجية يستثمرها النظراء عينة البحث وتنوع الانشطة في الدرس الواحد وتلائم تنوع قدرات النظراء يحقق توجيه هذه القدرات واستيعابها .

## التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث التي اثبتت فاعلية استعمال الطريقة التعليمية التمثيلية ذات الوسائل التعبيرية المسرحية في تدريس مادة اللغة العربية للمستوى الثالث في التعليم المسرع. يوصي الباحث
- ١-تعميم برنامج تطوير مهارات الوسائل التعبيرية المسرحية كطريقة تعليمية للنظراء بالتعليم المسرع .

- ٢-تعميم الدراسة الحالية على جميع المدارس من اجل تطبيقها .  
٣-تشجيع البحوث العلمية في مجال التمثيل والتربية لطرائق جديدة .

### الهوامش

- ١- ابراهيم مذكور : المعجم الوجيز (القاهرة : دار التحرير للطباعة والنشر ، ١٩٨٩)ص٤٧٦ .  
٢ - ناصر سيد احمد وآخرون : المعجم الوسيط ( بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ) ص٤٠٦ .  
١- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح( بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ ) ص٥٠٧ .  
٤ - ابن منظور، لسان العرب، ج٣، (بيروت: دار نوبليس، ٢٠٠٦)، ص١٤٢ .  
٥ - كميل اسكندر وصبحي حمودي ، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت: المكتبة الشرقية للتوزيع، ٢٠٠٠)، ص٩٠٠ .  
٦ - جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة لاروس العالمية ، ١٩٨٩)، ص١٣٠٩ .  
٧ - صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج٢، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢)، ص٥٥٠ .  
٨ - الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤، (القاهرة مكتبة مدبولي، ١٩٩٤)، ص٤٦٢ .  
٩ - المصدر نفسه، ص٩٦٣ .  
١٠ - عبد الغفار المكاوي ، التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح، سلسلة المكتبة الثقافية رقم (٢٦)، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١، ص ١٨ .  
١١ - المصدر السابق نفسه ، ص ٢٠ .  
١٢ - نهاد صليحة، التيارات المسرحية المعاصرة، اشراف د. سمير سرحان، مكتبة المسرح، مركز الشارقة للإبداع الفكري، دائرة الثقافة والاعلام، ٢٠٠١، ص ٦٨ .  
١٣ - مجد وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، (بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٩)، ص ٦٢-٦٣ .  
14 - Tohn Russel Jaylar , The Penguin Dictionary of the theater (London , Penguin book, 1968), p. 96.  
١٥ - ينظر: محمد بن يعقوب الفيروز ابادي مجد الدين ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرفوسوي، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٥) مادة سرع، ص٩٩ .



- ١٦ - ايريك جنس , التدريس الفعال , ترجمة : مكتبة الجريير , ( بيروت : دار الجريير للنشر , ٢٠١٠),ص٢١
- ١٧ - اليونسكو , التعليم ذلك الكنز المكنون, اللجنة الدولية المعنية بالتربية في القرن الواحد والعشرين,(عمان : مركز الكتاب الاردني , ٢٠٠٠ ) ,ص ١٧ .
- ١٨ - لجنة التعليم المسرع في وزارة التربية ,مبادئ وتوجيهات لتدريب المعلمين (بغداد :مطبعة وزارة التربية , ٢٠٠٧) , ص١٢
- ١٩ - صحيح البخاري كتاب الجهاد و السير باب التحنط عند القتل ٦ / ٦٠ رقم : ٢٨٤٥ .
- ٢٠- النهاية في غريب الحديث و الأثر لبن الاثير ٤/٤٩ ولسان العرب لابن منظور ١١/١٤٠
- ٢١- د. ناصر سيد احمد و اخرون , المعجم الوسيط , ط ١ , (بيروت : دار احياء التراث العربي , ٢٠١٨ ) , ص ٥٦٤ .
- ٢٢ - اعداد الأمم المتحدة , نظير الى نظير , ( نيويورك , منشورات الأمم المتحدة , ٢٠٠٣ ) مقدمة الكتاب
- ٢٣ - ينظر : أسامة احمد , أساليب التدريب وتمثيل الأدوار , مجلة التدريب والتقنية , ( الامارات : العدد ١٤٥ لسنة ٢٠٠٨ , ص ٣ .
- ٢٤ - اوجستو بوال , مسرح المقهورين , ترجمة اثير السادة , المسرح دوت كوم , ٢٠٠٩ , ص ١٤ .
- ٢٥ - وسام عبدالعزيز عباس , جدلية العلاقة بين المسرح التفاعلي والقضايا المعاصرة , مقال الحوار المتمدن , ٢٠١٨/١٠/١٣ .
- \* ويقصد بالسكيتش هو مصطلح درامي يشير الى المشهد القصير او القطعة المسرحية ذات الابعاد الصغيرة الكوميديية ويكون تمثيل درامي ارتجالي يستغرق عشرة دقائق تقريباً ويكون عبارة عن مشهد فكاهي مليئة بالسخرية .
- ٢٦ - ينظر : هيدي كرم , تكرار الأدوار , جريدة السياسة , القاهرة , محرر الجريدة رانيا محمود , ٢٠٠٩/٨/٢٨ .
- ٢٧ - ينظر : حسين علي حسين أبو ندى , القناع في مسرح سعدالله ونوس , رسالة ماجستير , بأشراف الأستاذ الدكتور فوزي إبراهيم عبدالهادي الحاج , ( فلسطين : جامعة الازهر , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , الادب والنقد , ٢٠١٥ ) ص ٥ .

- ٢٨ - ينظر : د. صالح سعد , الانا : ازدواجية الفن التمثيلي ( الكويت , عالم المعرفة , العدد ٢٧٤ أكتوبر ٢٠٠١ ) ص ٦٦ .
- ٢٩ - عبدالكريم عبود , الحركة على المسرح بين الدلالات النظرية والرؤية التطبيقية , ط ١ , ( بيروت : منشورات ضفاف , ٢٠١٤ ) ص ١٢٤ .
- ٣٠ - عبود حسن المهنا وعلي الحمداني ونشأت مبارك صيلوا , أساليب الأداء التمثيلي عبر العصور , ط ١ , ( عمان : دار المنهجية للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠١٦ ) ص ٢٣ .
- ٣١ - ينظر : سعيد علوش , معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة , ط ١ , ( بيروت : دار الكتاب اللبناني , ١٩٨٥ ) ص ٧٢ .
- ٣٢ - شوكت عبدالكريم البياتي , تطور فن الحكواتي فن التراث العربي ط ١ , ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , ١٩٨٩ ) , ص ١٧ .
- ٣٣ - محمد كامل الدين , العرب والمسرح , سلسلة كتاب الهلال , ( القاهرة : دار الهلال , ١٩٧٥ ) ص ١٥ .
- ٣٤ - ينظر : جوستاف لويون , حضارة العرب , ترجمة : محمد عادل زعيتر , ( القاهرة : دار احياء الكتاب العربية , ١٩٤٥ ) ص ٤٧٤ .
- ٣٥ - ينظر : ميثم فاضل عبدالامير , عروض المسرح المدرسي بين التنظير والتطبيق المسرحي , مجلة جامعة بابل , العلوم الإنسانية , المجلد ٢٣ العدد ٣ لسنة ٢٠١٥ , ص ١٣٢٧ .
- ٣٦ - شوكت عبدالكريم البياتي , تطور فن الحكواتي العربي واثره في المسرح العربي المعاصر , ط ١ ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , ١٩٨٩ ) ص ١١٧ .
- ٣٧ - علاء مشذوب , جماليات الجسد بين الأداء والاستجابة , ط ١ ( بغداد : دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر , ٢٠١٤ ) , ص ٤١ .
- ٣٨ - ينظر:سمير سرحان,تجارب جديدة في الفن المسرحي,(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة,٢٠١٤),ص١٥٥.
- ٣٩ - مدحت الكاشف , اللغة الجسدية للمثل , ( القاهرة : مطابع الاهرام التجارية , ٢٠٠٦ ) , ص ١٧٣ .
- ٤٠ - فيفولود مايرخولد , في الفن المسرحي , ج ٢ ( بيروت : دار الفارابي للطباعة والنشر , ١٩٧٩ ) ص ١٢٠ .
- ٤١ - ينظر : محمود الشتيوي , ملحوظات حول المسرح التربوي , مجلة عالم الفكر , الكويت , العدد ٤ , لسنة ١٩٨٨ , ص ١٧١ .

- ٤٢ - محمد صالح سالم , العصر الرقمي وثورة المعلومات , ط ١ , ( القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية , ٢٠٠٢ ) , ص ٨ .
- ٤٣ - يحيى محمد الصليبي , نظم وبرمجيات الوسائط المتعددة ( الجزائر : مكتبة الكتب الالكترونية للنشر , ٢٠٠٩ ) , ص ١١ .
- ٤٤ - نصر الدين العياضي و الصادق رابح , الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة والتربية ( الجزائر : دار الكتاب الجامعي للنشر , ٢٠٠٤ ) , ص ٢٠ .
- ٤٥ - ينظر : رحيمه الطيب عيساني , الوسائط التقنية الحديثة و اثرها على الاعلام المرئي والمسموع , ( الرياض , مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر , ٢٠١٠ ) , ص ٥٤ .
- ٤٦ - ينظر : ياسمين صلاح , بحث عن الوسائط المتعددة , الموسوعة العربية الشاملة للنشر في ٩ مايو ٢٠٢٠ .
- ٤٧ - ينظر : محمد إسماعيل , التلقي في المسرح التربوي , مجلة الاكاديمي , العدد ٥٢ لسنة ٢٠٠٩ , ص ٨٣ .
- ٤٨ - داود حلس , تأثير أسلوب الخبرة الدراسية في تحسين مستوى الكتابة الاملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس , برنامج مشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى بغزة , ٢٠٠٤ , ص ٢٦ .
- ٤٩ - ينظر: فتحي علي وماجدة زيان , اثر مسرحة المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم في النحو , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس , العدد ٤٩ , لسنة ١٩٨٨ , ص ١٠ .
- ٥٠ - سمير يونس وشاكر عبدالعظيم , استخدام مدخل مسرحة المناهج في تحقيق اهداف وحدة تدريسية في النحو للتلاميذ للصف الأول الاعدادي , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس , الجمعية المصرية للنشر والتوزيع , العدد ٦٣ , لسنة ٢٠٠٠ , ص ١١٥ .
- ٥١ - ينظر : سيديل بيرلين , دليل التدريب في التقنيات المسرحية ( اليونسكو , ب ت ) , ص ١١ .
- ٥٢ - خير سليمان شواهين , التعليم الممتع والمناهج الدراسية , ط ١ ( عمان :عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع , ٢٠١٥ ) , ص ٣٥ .
- ٥٣ - ينظر : عدنان موسى خطار الحدراوي , تقويم قواعد اللغة العربية للمرحلة الثالثة من التعلم المسرع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات , أطروحة دكتوراه بأشراف الأستاذ المساعد الدكتور علي خضير , جامعة سانت كليمنس , قسم اللغة العربية , ٢٠١٠ , ص ٢١ .

- <sup>٥٤</sup> - ينظر : فوزي عيسى , ادب الأطفال , ( الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر , ٢٠٠٨ ) , ص ١٩ .
- <sup>٥٥</sup> - فاطمة يوسف , مسرحة المناهج ( مصر : مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع , ٢٠٠٧ ) , ص ١٥ .
- <sup>٥٦</sup> - كريم حميدي الربيعي , المسرح التربوي , ط١ ( العراق : مكتبة الفنون والآداب للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠١٤ ) , ص ٤٤ .
- <sup>٥٧</sup> - ينظر : خالد محمد الجهماني , فاعلية برنامج قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي , بأشراف الدكتور محمد وحيد صيام , أطروحة دكتوراه , ٢٠١٥ , ص ٤٩ .
- <sup>٥٨</sup> - ينظر : ديار الجباري , نظرية لعب الأدوار في التعلم . [www.resedreagate.net](http://www.resedreagate.net)
- <sup>٥٩</sup> - مصطفى حسين باهي : المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ( الصدق - الثبات - الموضوعية ) , ( القاهرة : مركز الكتاب للنشر والتوزيع , ١٩٩٩م ) . ص ١٤٤ .